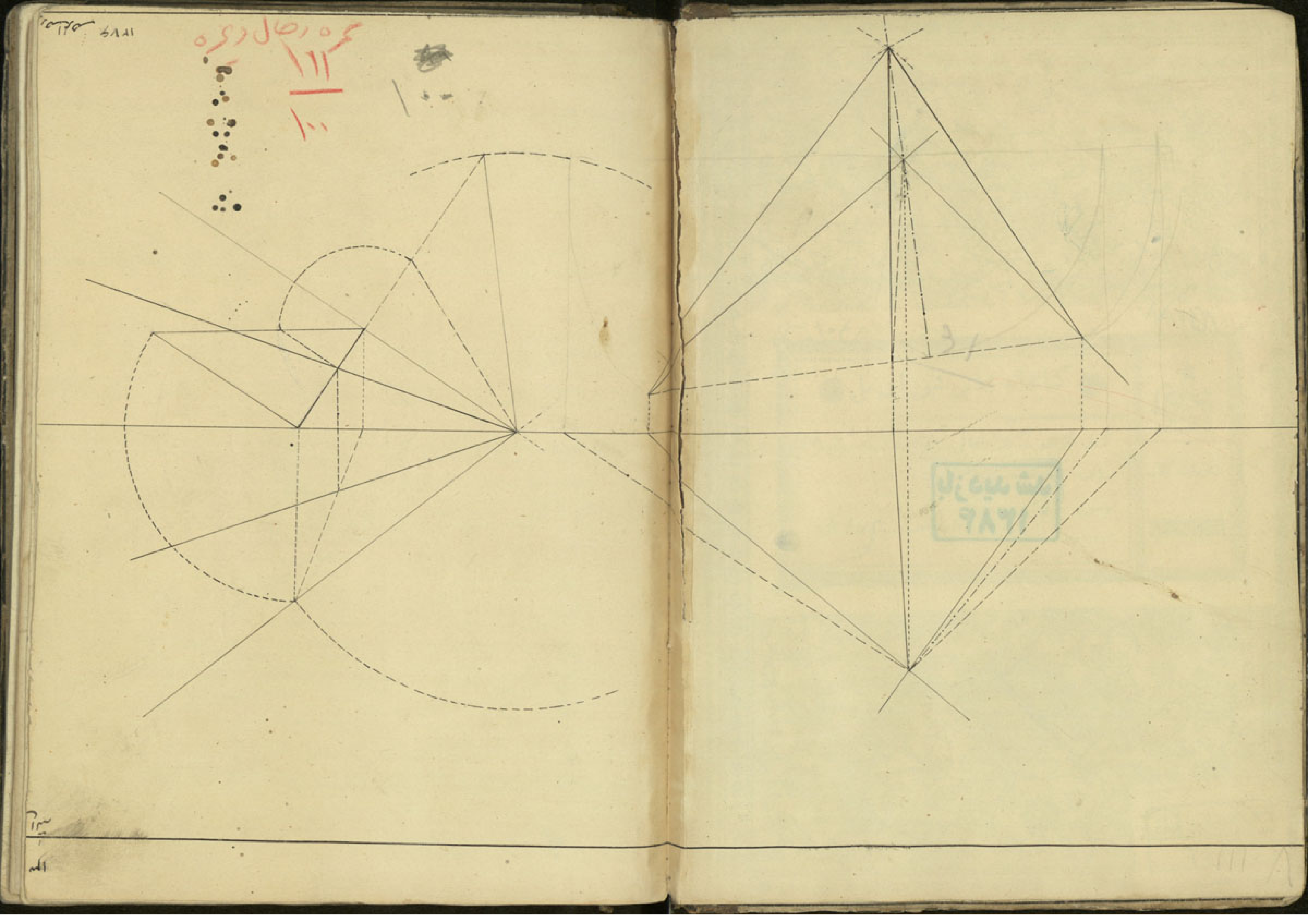
۱۱
۴

شرح دعای صباح و رساله شیخ بهائی
۱۸۰ ورق

۱۴





بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله المتقدس عن جوهر نعت الموجودات والمتعالي عن مجرد وصف الممكنات والمتكبر عن ذكر كافور الكينونيات والمتعظم عن بيان ظهور الذاتيات والمتنزه عن مقام سازجية اللاهوتيات والمتفرد بكينونيته عن عرفان رتبة الجبروتيات المتنزه عن كل ما يقع عليه الاسماء والصفات من اهل الملك والملكوتيات قد ابدع مثل التجريد وامثلة التفريد وحقايق التوحيد ومظاهر التحميد ومواقع التمجيد في كل ما ينبغي ويعبد لكل العباد ان لا يحتجب احد عن ملاحظة بهاء قمص طلعة حضرت جباريته ولا يغفل احد عن مشاهدة جمال المحض قدس سلطنته حتى لا يسكن احد الا بظهور كافورية جلال تسبيحه ولا يستلذ الا بذكر محامد مليك قدسيته ولا يستريح الا في تلقاء مدين عز تجرد تليته ولا يخاف احد من سبحات ما وقعت في الهواء وحالت بينه وبين مشاهدة جمال مالك الاسماء بالتشبث باذيال رداء عفو كبريائيته ولا يحزن لما فات عنه بالسكون في حرم القدس في جنبه بالاستعداد لفنائه في ساحة حضوره بالنظر الى بساط ستاريته فسبحانه ما اعلى شانه الذي قد انقطع

الشئون

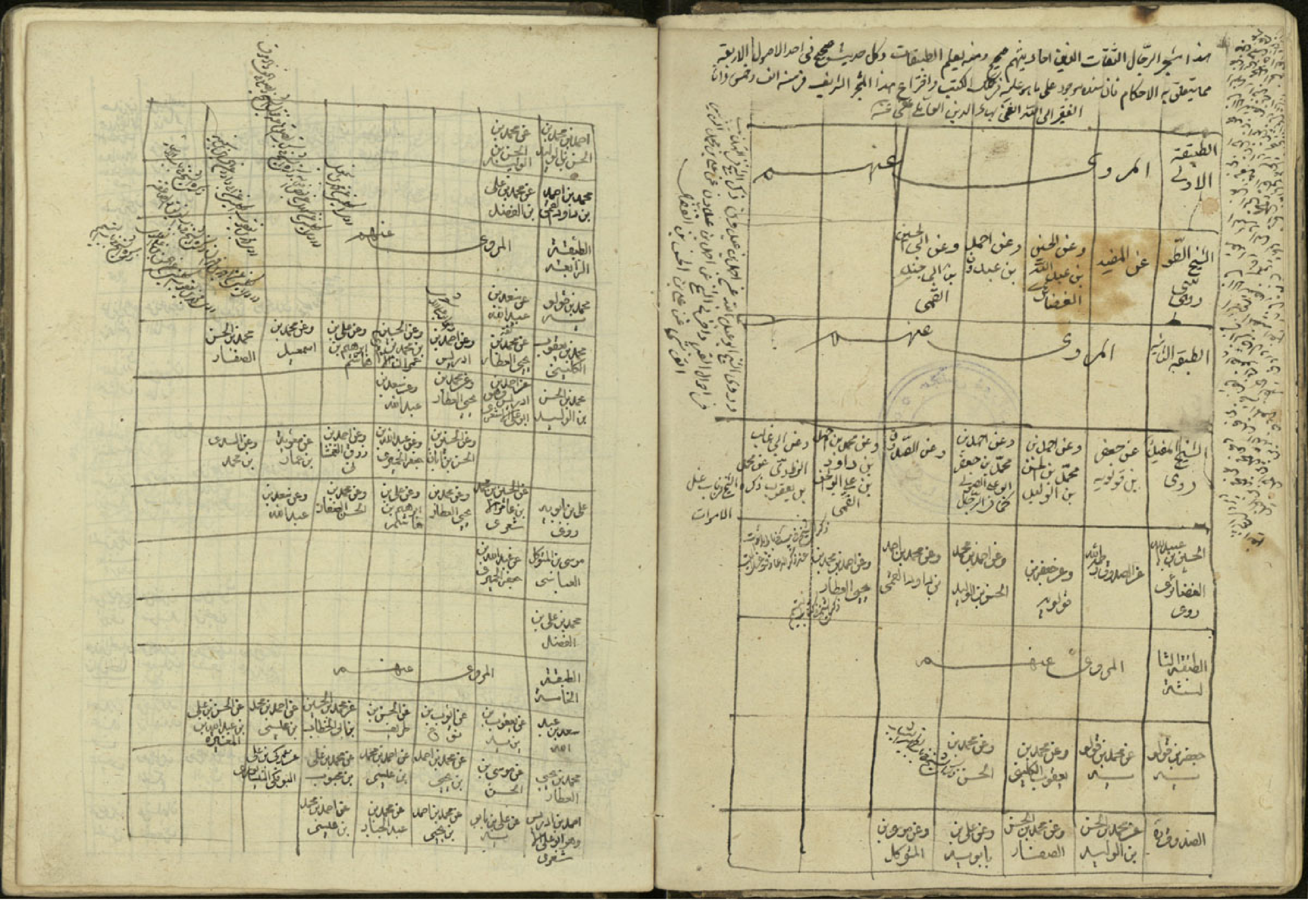
الشئون عن ساحة قدسه وما اعظم ارتفاعا الذي انسد الكل عن الصعود الى هواء انواره وما اكبر جلالة سلطان لاهوتيته التي فرت الجوهريات عن الفناء في ساحة جنابه وما ارفع علو قدوسيته التي انعدمت الكل عن الذكر بالاقتران مع ذكره وما اقدس تقديس سازجية سبوحيته التي منعت الكل عن الصعود الى جو عوالم قدس جبروتيته وما احلى ظهور مظهر ظاهر كينونيته كافوريته التي منعت الاشياء كلها عن ذكر الله في قدس ساحة حضوره وما اخفى نعمائه التي لا تحصيها العادون لكثرة افرادها فلمثل ذلك الرب الذي ليس كمثله شيء ينبغي التسبيح ويستحق التمجيد ومحل التكبير ويعترف بالهندسية البحتة والافلية الصرفة كل جوهر نعت ومجرد توحيد وتمجيد فبعد العلم لسبل الانقطاع وعلو الارتفاع وانوار الابتهاج وظهورات الامتناع قد شهد كل بتوحيده بعد ما علم الكل بانه لا يوحده غيره وقد اشتاق الكل الى تلقاء قمص جمال طلعته اذ لبثت بعد ما عرفنا الكل بانه لا يعرف غيره وطلب الكل من ساحة قدس كبريائيته ما احتاجنا اليه اقتدائهم بعد علمهم بانه صمد لا يخرج منه شيء ولا ينزل منه شيء ولا يدخل عليه شيء ولا يصعد اليه شيء ولا له دليل دون ذاته ولا عطاء في كينونته كافوريته الا ذاتية سازجيته وقد اعطى الكل حقه بما ابدع الابداع لا من شيء بابداع البحتة واختراع المحدثة وقدره المحكم وقضائه المهندسة وما جعل الله وراءهم من امثلة الثلثة الاذن والاجل

والكينات اسماء تجليات المقدسة من كافوريات مجردات الساذجات
المتلئلئة من مبادي علل الاولية واثمار شجرة الغائية ليستدل كل
عند طلوع نور الله والضياء الساطع والبهاء اللامع والركن
الرابع والرسم القاطع والطراز الطالع والاسم الجامع وما جعل الله
في مظاهر فعله من هندسة ملكه وايات سلطنته وتجليات
جبروتيته وعلامات كبريائيته ودلالات وحدانيته ومقامات
سبوحيته وايات قدوسيته ليتجلج بذلك كل الكينونيات
والذاتيات والجوهريات والمجردات والنفسانيات والانيات و
والشيئيات بتجلج ما استسر في انفسهم من اية مظهر فعله هيكل
المثلث في اسمه الاعلى والشكل المربع في ظهوره او ادني
قدس كل الذرات ما انتسب الى الله خامل الصفات عما يتعلق
الانشاء بالظهورات والابداع بالتجليات والاختراع بالشئونات
والاحداث بالمكونات والانجعال بالمستسرات حتى كمل
كل في مقام ظهور السبعة بمظاهر التسبيع واستدرك ما قدر الله
له في عوالم الامر بما نزل في سورة الحمد تلك سبع المثاني من الطراز الاول
والنور الاول والبهاء الاجل والسر الاعز والرمز المنمنم والرقم
الاقدم والاسم الاعظم لمن جعل الله علة حروف سؤاله طبق جوابه
الا انه ظهر في اسمه هيكل التربيع قبل طلعة المثلث في شكل
الصليب المحقق بذلك من فضل الله على الناس اذ اشهد وانا انا

اشهد

اشهد في ذلك البيت الحرام في شهر الصيام على مفرعي في الايام و
ان الله هو ربي لا اله الا هو ليس كمثله شيء وهو المتكبر الملك
المقتدر المنتظر الظاهر الباهر القاهر الثابت الظهير والجبار
الشهيد والمجير الزكي الفرد الحاكم العادل الحي القيوم الفرد
القدوس الذي خضعت له القلوب بهيبته وخشعت له الاصوات
لعزة وضعفت له الافئدة بجمال الطلعة وشهقت له الهندسة
في الاجسام مظهرة لعلو قدرته لم يزل لن يعرف سواه ولا يزال
لا يوجد شيء اذ ذكر الشيء كون بالمشية وذكر الكون
نزول بالارادة وذكر الذات حلة بالقدر وشان القدر
حقق بالقضاء وبداع القضاء ثبت بعد الامضاء في مقام ستر
الانشاء ويرفع حكمه في نفسه بظهور طور السيناء في
الركن الحمراء فسبحانه وتعالى ما اعظم احسانه واكبر
امتنانه وابهى عطائه واجلى الائه فلا بدع كل ما بدع واختر
كل ما اخترع لا من شيء بالانشاء البحت والاحداث الصرف من
دون ان يخرج منه شيء او يتعلق به شيء او يقارن معه شيء او يقابله





هذا شجر الرجال الثقات الذين احاديثهم صحيح ومنه يعلم الطبقات وكل حديث صحيح في احد الاصول الاربعة مما يتعلق به الاحكام فان سنده موجود على ما هو عليه في تلك الكتب وافتراع هذا الشجر الشريف في سنة الف وخمس وثمانين

الفقير الى الله الغني بهاء الدين العاملي عفي عنه

الطبقة الاولى	المروي عنهم				
الشيخ القمي روى	عن المفيد	وعن الحسين بن عبيد الله الغضائري	وعن احمد بن عبدون	وعن ابي الحسين بن ابي جيد القمي	
الطبقة الثانية	المروي عنهم				
الشيخ المفيد روى	عن جعفر بن قولويه	وعن احمد بن محمد بن الحسن بن الوليد	وعن احمد بن محمد بن جعفر ابو علي الصولي [illegible]	وعن الصدوق	وعن محمد بن داود بن علي ابو الحسن القمي
	وعن ابي غالب الزراري عن محمد بن يعقوب ذكره الشيخ في باب [illegible] الاموات				
الحسين بن عبيد الله الغضائري روى	عن الصدوق [illegible]	وعن جعفر بن قولويه	وعن احمد بن محمد الحسن بن الوليد	وعن محمد بن احمد بن داود القمي	وعن احمد بن محمد بن يحيى العطار [illegible]
الطبقة الثالثة	المروي عنهم				
جعفر بن قولويه	عن محمد بن قولويه	وعن محمد بن يعقوب الكليني	وعن محمد بن الحسن [illegible]	[illegible]	
الصدوق روى	عن محمد بن الحسن بن الوليد	وعن محمد بن الحسن الصفار	وعن علي بن بابويه	وعن موسى بن المتوكل	

احمد بن محمد بن الحسن بن الوليد	عن محمد بن الحسن بن الوليد					
محمد بن احمد بن داود القمي	عن محمد بن علي بن الفضل					
الطبقة الرابعة	المروي عنهم					
محمد بن قولويه	عن سعد بن عبد الله					
محمد بن يعقوب الكليني	عن محمد بن يحيى العطار	وعن احمد بن ادريس	وعن علي بن ابراهيم بن هاشم	وعن علي بن محمد بن [illegible]	وعن محمد بن اسمعيل	محمد بن الحسن الصفار
محمد بن الحسن بن الوليد	عن احمد بن ادريس الاشعري	وعن محمد بن يحيى العطار	وعن سعد بن عبد الله			
	وعن الحسين بن الحسن بن ابان	وعن عبد الله بن جعفر الحميري	وعن احمد بن ادريس القمي	عن احمد بن محمد بن عمار	وعن السري بن محمد	
علي بن بابويه روى	عن الحسين بن [illegible] بن عامر الاشعري	وعن محمد بن يحيى العطار	وعن علي بن ابراهيم بن هاشم	وعن علي بن الحسين [illegible]	وعن سعد بن عبد الله	
موسى بن المتوكل العباسي	عن عبد الله بن جعفر الحميري					
محمد بن علي بن الفضل						
الطبقة الخامسة	المروي عنهم					
سعد بن عبد الله	عن يعقوب بن يزيد	عن ايوب بن نوح	عن الحسن بن طريف	عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب	عن احمد بن محمد بن عيسى	عن الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة
محمد بن يحيى العطار	عن موسى بن الحسن	عن محمد بن احمد بن يحيى	عن احمد بن محمد بن عيسى	عن محمد بن علي بن محبوب	عن محمد بن [illegible] البرقي	
احمد بن ادريس وهو ابو علي الاشعري	عن [illegible]	عن محمد بن احمد بن يحيى	عن محمد بن عبد الجبار	عن احمد بن محمد بن عيسى		

حسين بن محمد بن علي الاشعري	عن عبد الله بن عامر								
عبد الله بن جعفر الحميري	عن يعقوب بن يزيد	وعن الحسن بن طريف	وعن محمد بن عيسى بن عبيد	وعن ايوب بن نوح	وعن احمد بن محمد بن عيسى				
حسين بن الحسن بن ابان	عن الحسين بن سعيد								
سعد عن ابن محمد	عن علاء بن رزين								
علي بن ابراهيم بن هاشم	عن داود بن القاسم	وعن ابيه ابراهيم بن هاشم	وعن محمد بن عيسى	[illegible]					
احمد بن رزق الغمشاني	عن معوية بن عمار								
الطبقة السادسة	المروي عنهم								
يعقوب بن يزيد	عن نضر بن سويد	وعن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي	وعن محمد بن ابي عمير	وعن ابي همام					
الحسن بن ظريف رزق									
ايوب بن نوح رزق	عن نضر بن سويد	وعن صفوان بن يحيى							
محمد بن الحسين بن ابي الخطاب	عن محمد بن اسماعيل بن بزيع	وعن جعفر بن بشير	وعن منصور بن عمر بن بزيع						
احمد بن محمد	عن عبد العزيز بن المهتدي	وعن عبد الله بن سنان	وعن علي بن مهزيار	وعن اسماعيل بن مهران	وعن حسن بن محبوب	وعن حسن بن فطلس	وعن الحسين بن سعيد	وعن محمد بن ابي عمير	وعن ابراهيم بن ابي محمود
بن عيسى	وعن علي بن الحكم	وعن محمد بن خالد البرقي	وعن عبد الرحمن بن ابي نجران	وعن موسى بن القاسم	وعن ابن ابي يعفور	وعن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي	وعن الحسن بن علي الوشاء	وعن محمد بن اسماعيل بن بزيع	وعن اسماعيل بن سعد / وعن علي بن ابراهيم بن هاشم
موسى بن الحسن	عن سليمان الجعفري								

محمد بن احمد بن يحيى رزق	عن سندي بن محمد	وعن عمران بن موسى	وعن ايوب بن نوح	وعن يعقوب بن يزيد	وعن عمركي بن علي البوفكي النيسابوري	وعن احمد بن محمد بن خالد		
محمد بن علي بن محبوب رزق	عن صفوان بن يحيى	وعن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب	وعن احمد بن محمد بن عيسى	وعن الهيثم بن ابي مسروق	وعن يعقوب بن يزيد	وعن العباس بن معروف		
عمركي بن علي البوفكي النيسابوري	عن علي بن جعفر عن اخيه موسى عليه السلام							
محمد بن عبد الجبار رزق	عن صفوان بن يحيى	وعن عبد الله بن الحجال						
عبد الله بن عامر	عن الحسين بن سعيد	وعن علي بن مهزيار						
محمد بن عيسى بن عبيد								
الحسين بن سعيد رزق	عن حماد بن عيسى	وعن فضالة بن ايوب	وعن صفوان بن يحيى	وعن القاسم بن عروة	وعن معوية بن عمار	وعن نضر بن سويد	وعن عبد الرحمن بن ابي نجران	وعن محمد بن الفضيل عن ابي الصباح
علاء بن رزين رزق	عن محمد بن مسلم	وعن ابن ابي يعفور						
داود بن القاسم وهو ابو هاشم الجعفري								
الحسن بن سعيد رزق	عن حماد	وعن فضالة	وعن ابن ابي عمير	وعن زرعة				
الطبقة السابعة	المروي عنهم							
نضر بن سويد رزق	عن هشام بن سالم	عن يحيى بن عمران الحلبي	عن عاصم بن حميد	عن عبد الله بن سنان				
احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي	عن عبد الله بن سنان							

ابو همام مر								
محمد بن اسمعيل بن بزيع	عن علي بن النعمان	عن محمد بن عذافر	عن هشام بن سالم	عن محمد بن حمزة بن بزيع				
جعفر بن بشير روى	عن الهيثم بن عروة التميمي مر	عن داود بن سرحان العطار عن الصهر و الكاهلي						
عبد العزيز بن المهتدي	عن يونس مر							
عبد الله بن مسكان روى	عن اسمعيل الجعفي	عن ليث المرادي	عن ابان بن تغلب عن الصهر		عن سليمان بن خالد			
علي بن مهزيار	عن فضالة	عن الحسن بن سعيد الاهوازي						
اسمعيل بن مهران	عن ابي سعيد القماط							
حسن بن محبوب	عن عبد الله بن سنان	عن علاء بن رزين	عن مالك بن عطية	عن علي بن رئاب	عن الحسين بن نعيم الصحاف	عن معاوية بن وهب مر	عن الحسين بن عمرو بن يزيد	عن ابي ولاد الحناط
الحسن بن علي بن يقطين	عن الحسين بن علي بن يقطين							
محمد بن ابي عمير	عن معاوية بن عمار	عن عبد الرحمن بن الحجاج	عن عمر بن اذينة	عن حماد بن عثمان	عن علي بن يقطين	عن ابي ... بن ابراهيم	عن اسحق بن عبد الله الاشعري	عن عبد الرحمن بن حماد
	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	وعن حبيب بن معلل الخثعمي
عبد الله بن محمد الحجال	عن سليمان الجعفري	عن صفوان الجمال	عن ثعلبة بن ميمون					
علي بن الحكم روى	عن زياد بن ابي حلال	عن سيف بن عميرة	عن ابان بن عثمان	عن عبد الله بن يحيى	عن مالك بن عطية			

محمد بن خالد البرقي	عن فضالة	عن عبد الله بن سنان	عن محمد بن عمرو بن سعيد	عن خلف بن حماد	عن عبد الحميد بن عواض	عن محمد بن ابي عمير		
موسى بن القسم	عن علي بن جعفر	عن صفوان بن يحيى	عن عبد الرحمن بن ابي نجران					
الحسين بن ... عامر الاشعري	عن عبد الله بن عامر							
حماد بن عيسى	عن معاوية بن وهب	عن ربعي بن عبد الله بن الجارود	عن عمر بن اذينة					
فضالة روى	عن الحسين بن عثمان	عن ابان بن عثمان	عن حماد بن عثمان	عن معاوية بن عمار	عن عبد الله بن المغيرة	عن عبد الله بن سنان	عن محمد بن ... الصيرفي	
القسم بن عروة	عن عبد الله بن بكير							
محمد بن القسم بن الفضيل	عن الرضا							
عبد الحميد بن عواض	عن جميل							
الطبقة الثامنة	المروي عنهم							
محمد بن ابي حمزة	عن معاوية بن عمار							

هشام بن سالم	عن الصادق ع						
عبد الله بن سنان	عن الوليد بن صبيح عن الصادق ع		عن ابان بن تغلب عن الصادق ع				
علي بن النعمان	عن معوية بن عمار	عن ابي مريم الانصاري ع					
داود بن سرحان العطار	عن الصادق والكاظم عليهما السلام						
الهيثم بن [illegible]							
ابان بن تغلب	عن الصادق ع						
ابي سعيد القماط مالك بن عطية		عن داود بن فرقد					
الحسين بن نعيم الصحاف	عن عبيد بن زرارة	عن داود بن سرحان	عن ابي حمزة	عن علي بن الحسين [illegible]	عن محمد الكناسي عن الباقر ع		عن ابي عبيدة الحذاء
حسين بن عثمان بن زياد	عن ابيه عن الكاظم عليه السلام						
الحسن بن علي بن يقطين	عن علي بن يقطين	عن يونس بن عبد الرحمن	عن ابي العباس الحذاء				
حماد بن عيسى	عن عبيد الله بن علي الحلبي						
عبد الرحمن بن الحجاج	عن ابان بن تغلب عن الصادق ع						
داود بن فرقد	علي بن يقطين	زيد الشحام					
معوية بن عمار							
عمر بن اذينة	عن محمد بن [illegible]	عن [illegible]	عن الباقر والصادق ع	عن زرارة	عن حريز		

لبث المرادي روى عن

اسمعيل الجعفي روى

سليمان بن خالد

ابي ابراهيم بن عيسى							
اسمعيل بن عبد الله [illegible] الاشعري							
عبد الله بن حماد							
حماد بن عثمان	عن حريز بن [illegible]	عن الحكم بن حكيم		عن عبد الرحمن بن ابي عبد الله	عن عبد الله بن ابي يعفور	عن عبيد بن زرارة	
عبد الرحمن بن ابي عبد الله	روى عن الصادق ع						
[illegible]	عن الثمالي						
حسن بن [illegible]							
جميل بن دراج	عن محمد بن مسلم						
ثعلبة روى	عن زرارة	عن معمر بن يحيى بن بسام					
حفص البختري	عن مرازم						
زياد بن هلال	عن صفوان الجمال						
ابان بن عثمان	عن ابن ابي يعفور						
حسن بن علي بن نعمان	عن علي بن نعمان	منصور بن حازم روى عن سليمان بن خالد		ذريح المحاربي روى	عن محمد بن زيد	اسمعيل بن جابر روى عن الباقر والصادق عليهما السلام	
عاصم بن حميد روى	عن محمد بن مسلم						
الفضيل بن عثمان روى عن ابي الفضل	عن ابن ابي يعفور	عن ابي عبيدة الحذاء					

[illegible]

عمرو بن ابي نصر
روى

علي بن الحسين بن المغيرة — عن عبد الله بن ميمون القداح عن الصادق ع

بكر بن محمد الازدي — روى عن الصادق ع

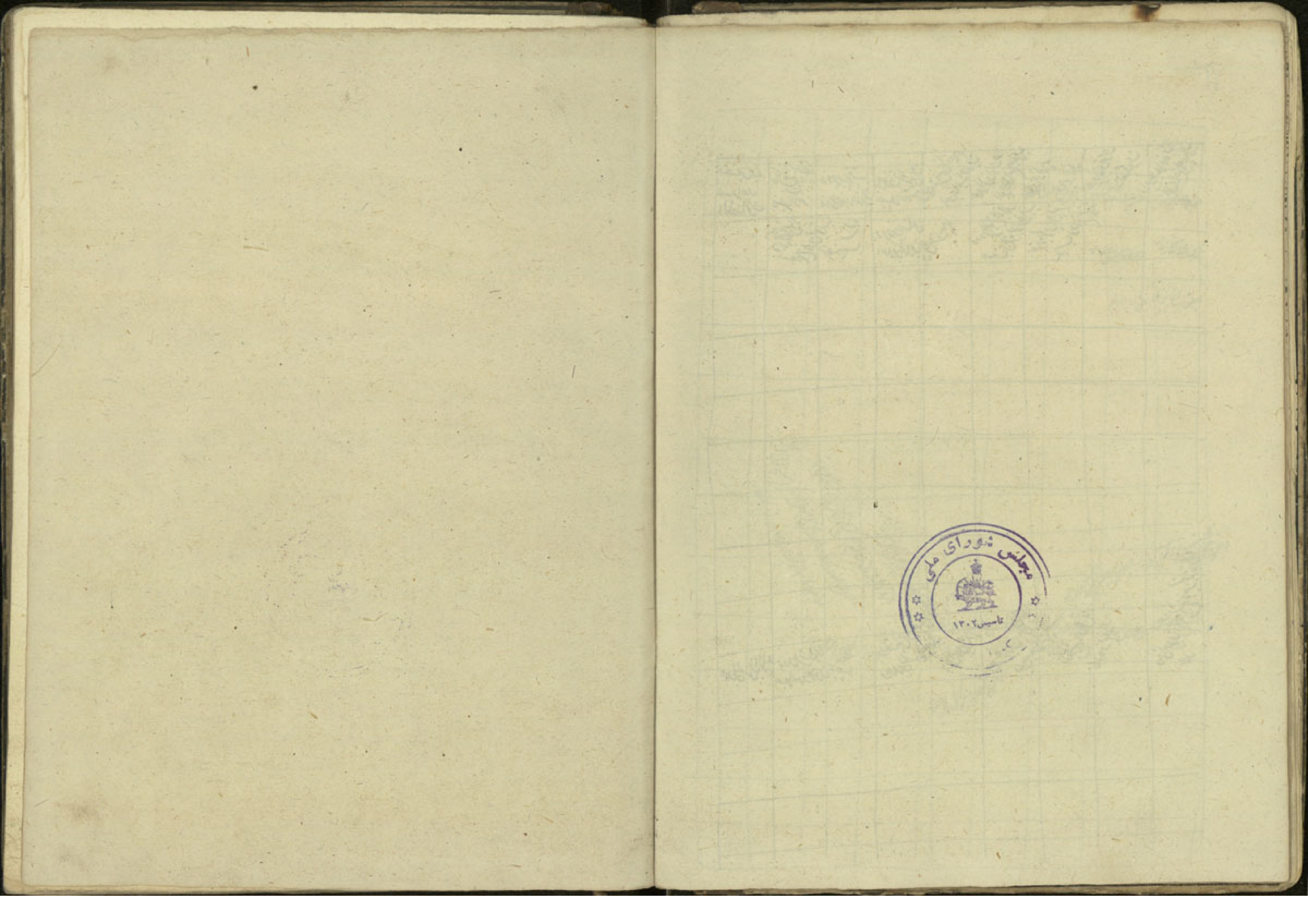
يعقوب بن يزيد — عن ابن هشام [illegible]

الشيخ الطوسي روى — عن محمد بن النعمان — وعن احمد بن عبد الواحد المعروف بابن عبدون — وعن الحسين بن عبيد الله — وعن ابي الحسين بن ابي جيد القمي — وابن [illegible] [illegible]

[illegible]

الحسين بن عبيد الله الغضائري — قال الشيخ [illegible] [illegible] — [illegible] — احمد بن الحسين بن عبيد الله [illegible] — [illegible] — [illegible] — [illegible] — [illegible] — [illegible]

محمد بن الحسن بن الوليد — روى عن سعد بن عبد الله وعن محمد بن يحيى العطار — والحسين بن الحسن بن ابان — وعن احمد بن ادريس — وعن محمد بن الحسن الصفار — [illegible] — [illegible]


مجلس شورای ملی
تاسیس ۱۳۰۲

شرح دعای صباح

بسم الله الرحمن الرحیم

اللّهمّ یا مَن دَلَعَ لسانَ الصّباح بنُطقِ تَبَلُّجِهِ اللهم در بعض از نسخ دعا واقع شده
واصل آن بنابر مشهور نزد ادبا یا الله بوده حرف ندا را از جهت تعظیم محذوف
و میم مشدد را عوض از آن در آخر زیاد نموده اند چه در ندا سوء ادبست و هرگاه
با اسمی از اسماء الهی مذکور باشد نسبتش بجهت رعایت ادب کلمه [illegible] نموده
تلفظ بآن اسم مقدس نمایند خصوصا در یا الله که رعایت نکته مذکوره ضرورست
من حیث اللفظ والمعنی بل من وجوه شتّی و تصدیر دعا و مسئلت بکلمه اللّهمّ که مفید
اتّصاف منادی است بصفات کمال و نعوت جلال علی سبیل الاطلاق
والاجمال و تعقیب آن بندای یا من دلع که مفید ثنا و ستایش است بجمیل خاص
از باب تفصیل بعد الاجمال و ذکر الخاص بعد العام است و در تکرار ندا اشعارست
بکمال انقطاع از غیر خدا و مبالغه است در ابتهال و توسّل بجناب منادی و قطع
تعلق از ماسوی و دلع بمعنی اخراج زبانست و نطق بمعنی گویائی و باء در آن
باء مصاحبت و ملابست است و باء مصاحبت آنرا گویند که بمعنی مع
و با دخول خود در حیز حال بوده باشد و از اینجهت آنرا باء حالی نیز گویند و تبلّج بمعنی روشنی

و درخشندگی

و درخشندگی است ظاهر اینست که تشبیه فرموده باشد صباح را بلسان از روشنی
او در نطق و بیان زیرا که بصباح و روشنی آن ظاهر و پیدا گردد مخفیات و محجبات
تحت استار شب و ظلمت آن چنانچه بلسان و نطق ظاهر و هویدا گردد مخفیات و محجبات
و مستورات فی الضمیر انسان و اضافهٔ لسان بصباح و اضافهٔ نطق بتبلج اضافهٔ
مشبه به باشد بمشبه کلُجَین الماء و محتمل است که صباح را از اینجهت که نور و ضیا ازالهٔ مثل
ستر و حجاب از مستورات و محجبات اشیا مینماید تشبیه فرموده باشد بطریق استعارهٔ
بالکنایه بشخص زبان آوری که بنطق بلیغ و بیان فصیح خود کشف مستورات و محجبات
و مکنونات و مضمرات فی الضمائر مینماید و اثبات لسان از برای آن تخییل و ذکر
دلع ترشیح استعاره بوده باشد و بنابرین اضافهٔ لسان بصباح اضافهٔ لامیّه خواهد
بود بجهت ادعای اختصاص و اضافهٔ نطق بتبلج همان اضافهٔ مشبه به باشد بمشبه یعنی
خداوندا ای کسیکه بیرون آورد زبان صباح را بگویائی روشنائی و درخشندگی روشنی را
آن تا ساکنان بلدهٔ طیبهٔ حیات و زندگی بمقتضای وَجَعَلْنَا النَّهارَ مَعاشاً
قدم در بیدای نعمت افزای تحصیل مکاسب و معایش که شود ی بطریق و
اسباب زندگی و پایندگی در بند گیتی گذارده بموجب یَضْرِبُونَ
فِی الْاَرْضِ یَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللهِ از خوان فضل و احسان منعم وهّاب نصیب مقرر
و روزی مقدر بهره ور و بهر ید شکر گذاری که زاد راه نجات و رستگاریست و در زمرهٔ
وَیَجْزِیَ الَّذِینَ اَحْسَنُوا بِالْحُسْنَی سمت انتظام و انسلاک یابند و تسریح قطع اللیل

المظلم بغیاهب تلجلجه شرح تشدید را بمعنی ارسل است و احتمال دارد که بتخفیف ما
باشد از سرحت الماشیة اذا ارسلتها فی المرعی و قطع جمع قطعه و قطعه پاره از شی را
گویند و مظلم بمعنی تاریک و صاحب ظلمت و ظلمت عبارتست از عدم نور از ما خود دانست
از ما ظلمک آن تفعل کذا بمعنی ما منعک و شغلک از جهة سد آن بصر و منع از رویت
و نظر را و وصف لیل بآن جهة تاکید و مبالغه است چه ظلمت از شب مستفاد میگردد
و شب غیاهب باشد فی ذاته که مظلم و تاریک چنانچه لیل الیل در کلمه مشهور به جهة تاکید
مبالغه از جهة آنکه دایره از مس مستفاد است و مس نباشد که دایره و غیاهب جمع
غیهب است بمعنی تاریکی و اضافه آن تلجلج اضافه لامیه و یا بمعنی صاحبت طلاب
و تلجلج بمعنی شوریده و درهم گشتن سخن چنانچه چیزی فهم نشود و در صحاح گفته است التلجلج
و التلجلج التردد فی الکلام یقال الحق ابلج و الباطل لجلج ای یتردد و لا ینفذ و احتمال
تخفیف در شرح اظهر است ظاهر جهت که بقرینه مراعات مطابقه و مقابله فقره
اولی تشبیه فرموده باشد بطریق استعاره بالکنایه پارهای شب تاریک را بسبب ستر
و حجاب و التباس و اشتباه مبصرات در آنها بحیوانات بهم که قادر بر تنطق و کشف
و ابانه از ما فی الضمیر نباشند و ذکر شرح که ارسال بمرعی است علی سبیل التخییل باشد یعنی ای
کسی که فرستاد و روانه ساخت پارهای شب تاریک با تاریکیهای درهم بودن
آن تا بطلوع تباشیر صبح که نتیجه آن تنبه و آگاهی است که آن جاهلان شبستان حیرت
و تکیه زده گان بر بستر راحت از نوم غفلت بیدار گشته بنور حضور صبح صادق

الا

شرطیه ان جعل الله علیکم اللیل سرمدا الی یوم القیمة من اله غیر الله یاتیکم بضیاء
افلا تسمعون که از روزن اسماع نظر و گشودن بصر بر شکاه انتباه بشنوند و
آگاه نا باشند فضای خواطر را روشن و منور داشته منت بنهند بر این نعمت عظمی

باشند و اتقن صنع الفلک الدوار فی مقادیر تبرجه اتقان بمعنی محکم کردن
و استوار ساختن فعل است و صنع بمعنی ایجاد و آفرینش و دوار صیغه مبالغه از دار
جهة تاکید و مبالغه بمعنی بسیار دور کننده و مقادیر جمع مقدار و مقدار اندازه شی
را گویند و ظرف اعنی فی مقادیر تبرجه مستقر و حال است از صنع الفلک که مفعول
اتقن است بتقدیر کاینا فی مقادیر تبرجه و تبرج بمعنی اظهار زینت است
و زینت فلک بکواکب ثابته مثلا لله و آن است که قوله تعالی انا زینا السماء الدنیا
بزینة الکواکب یعنی ای کسی که محکم و استوار گردانید صنع و آفرینش فلک دوار را
در حالتی که آن صنع و آفرینش ثابت است در اندازهای اظهار زینت آن
تا آفرینش متقن اساس آن بنا در صنع و بنیان فوق فکر مستعلی شد و از نهج محکم و رشحی
مستحکم بی نظام عماد و قوام اعتماد و تجلی انوار منعکسه از تجلی سما بجواهر زواهر کواکب
دراری نجوم ثواقب که هر یک سما عظمت و رفعت و عالم شفقت و رافت را
علامتی است از افق کرامت طالع و لمعه هدایت و بالنجم هم یهتدون از آن
ساطع و لامع که گمگشتگان بوادی حیرت و سرگشتگی و رهروان وادی غمی اند
و گم رهی جاده قویم و طریق مستقیم یافته با من و بمقاصد خود توانند رسید تا از آن آگاهی

جعل في السماء بروجا وجعل فيها سراجا وقمرا منيرا و شعشع ضياء الشمس بنور تاججه
شعشع بمعنی مزج و آمیختن شراب است بجری و ضیا بمعنی روشنی تاجج بمعنی التهاب
و زبانه کشی آتش و اضافه نور بتاججه اضافه لامیه است جهت اختصاص و باء در آن جمله
فعل است و ضمیر تاججه راجع است بضیا و فرق میان ضیا و نور آنست که ضیا روشنی غیر مکتسبه
از غیر است و نور روشنی مکتسبه از غیر کقوله تعالی هو الذی جعل الشمس ضیاء و القمر نورا
و محتمل است که درین فقره شریفه صنعه بلاغتشان که فصاحت و بلاغت آن سلام الله
علی قائلها الف سلام بر وجهی است که بیان ارباب بلاغت و بیان از استعاره چند
زبان مجال ابلاغ جنب تشبیه فرموده باشد بطریق استعاره بالکنایه ضیا و روشنی ذاتیه
آفتاب را در جامع تموج و تحرک بمایعی مثل آب و ایقاع شعشع که در اصل لغت بمعنی مزج
و آمیختن شراب است بجری علی سبیل التخییل باشد و تشبیه فرموده باشد مرة اخری بطریق
استعاره مذکوره همان ضیا و روشنی منتشره آفتاب را در جامع درخشنده گی و اضطراب
باتش بقرینه اضافه تاجج که بمعنی التهاب و زبانه کشی آتش است یعنی ای کسی که
آمیخت و ممزوج ساخت ضیا و روشنی آفتاب را بنور التهاب و زبانه کشی آن تا
بتابش نور ذاتی و اکتسابی نیر اعظم که بحکمت بالغه و اراده کامله الهی جلت آلاؤه
و تبارکت اسماؤه پرورش هر چه در عالم سفلی از هستی عنصری بمرتبه قبول پرتو نور
هستی تصاعد نماید بیدرجت آن مفوض شده تاریکستان شبستان امکان را
بعد از استفاضه نور وجود و طلوع الصبح از مطلع جود موافق قابلیت و استعداد از ان

ترجه

بسر حد کمال رساند سبحانک ما خلقت هذا باطلا سبحانک فقنا عذاب النار
یا من دل علی ذاته بذاته محتمل است که فقره مذکوره اشاره باشد بآنکه در تصدیق
و اذعان بوجود حضرت واجب الوجود و شناخت و معرفت آن که اتم و اهم
انجح و که ثمره شجره آفرینش و مقصود اصلی اهل دانش و بینش همان تواند بود و احتیاج
بدلیل و برهان نیست بلکه از عموم احسانه و جل برهانه همه را در بدو فطرت بخلقت
دلالت بر شناخت و معرفت خود فرموده و خود دلیل و برهانست بر وجود
و هستی خود و وجود و هستیش در کمال مرتبه جلا و ظهور و بر احدی بمعرفت و شناخت
او مضطر است چنانچه جماعتی از علما برآنند که معرفت و شناخت واجب الوجود
تعالی شانه نظری و موهبتی است نه کسبی و استدلالی از لمعه نور و پرتو ظهور او
عز شانه بدون تجشم کسب و نظر لایح میشود و کسی آن طریق را بدلالت عقل و ارادت
برهان نتوانست پیمود و آیه فطرت الله التی فطر الناس علیها که در حدیث
مفسر است بخلقت انسان بر معرفت بخالق انس و جان و حدیث من عرف
نفسه فقد عرف ربه بیکی از معانی محتمله در آن که اقرب معانی است بآن و عیان
دلیل و شاهد قول ایشان تواند بود و وجه اظهر در معنی حدیث مذکور آنست که چون بعضی
گفته اند که بنده بحدی رسد که خود را نشناسد بی اختیار و بی سبب بخ اظهارش
در آید و درک نماید که خدای تعالی موجود است و خدائی او را شاید و میتواند بود اشاره
باشد بیکی از دو طریق استدلال که ارباب عقول را کمال در معرفت و شناخت

واجب تعالی سلوک داشته اند و این دو طریق یکی استدلال از نفس وجود ذات
بر ذات واجب الوجود که راجع داشته اند از آنجهت که مآل الشهادت عموم
مصدوقه اولم یکف بربّک انّه علی کلّ شیء شهید باستدلال از ذات واجب الوجود
بملاحظه اعتباری بر ذات واجب الوجود بملاحظه اعتباری دیگر چنانچه گذارش تقریر
و تفصیل یافته و این طریقه را مفید اوثق یقین و طریق حکما و شان الهیین و حجت متقین
و مستشهدین بالحق نامند و بنا برین احتمال احتمال اول فقره مذکوره محمول بظاهر خود خواهد
بود و احتیاج باضمار و تقدیر در عبارت نخواهد بود و دیگری استدلال از آثار ذات
واجب الوجود است بر ذات واجب الوجود که آن طریقه سایر حکما و متکلمین و
مستدلین از اثر بموثر گویند و بنا برین احتمال مراد از دلالت ذات بر ذات
دلالت آثار محکمه متقنه و صنایع غریبه بدیعه که کل صادر از ذات و مترتب بر ذات
باشد و چنین نسبت دلالت بذات باعتبار بودن ذات است موثر آن آثار
داله بر ذات و حاصل نعت السمات واحدیة الصفات و باعتبار بودن ذات است
مبیّن و موضّح طرق دلالات موصله بان مقصد اسنی و مطلب اعلی کما قال عزّ و علا
سنریهم آیاتنا فی الآفاق و فی انفسهم حتی یتبیّن لهم انّه الحق یعنی ای کسیکه دلالت
و راه نمائی خود در معرفت و شناخت ذات خود بذات خود و یا بآثار ذات خود
زهی لطف و رحمت بی اندازه که با کمال جلال ظهور ربانیت داشته نور وجود و کمال
آثار فضل و جود است در هر ذره از ذرات کائنات بجهت معرفت و شناخت ذات

باهره

باهرة الآیات خود بابی مفتوح و مکشوف ساخته تا هر کس از ان ابواب بدین موهبت
علیا واصل و باصل جمله عطایا راه برگشته شهات مواهب سنیه و خفیه و دنیویه باو را
حاصل آید و تنزّه عن مجانسة مخلوقاته تنزه بمعنی بعد است و در نهایه گفته است
تنزّه و نزاهة و تنزّه تنزّها اذا بعد و گفته است تنزیه الله تبعیده عمّا لا یجوز علیه من
النقایص و بعد از مجانست کنایه است از نفی مجانست و مجانست بمعنی مشابهت
و مماثلت و هم جنسی است یعنی ای کسیکه منزه و پاک است از مشابهت و مماثلت
و هم جنسی مخلوقات و بنده گان خود و غرض نفی مثل از منزه واجب الوجود ذات
از آنکه او را مثل و مانندی بوده باشد چه او جلّ شانه در اوج عز ربوبیت و عدم
احتیاج است و ما سوای او کل در حضیض فقر امکان و احتیاج فتعالی الله عن
مشابهة الاعراض و الاجسام علوا کبیرا و جلّ عن ملائمة کیفیاته جلال جلالیات
بمعنی عظمت و علو مرتبت است و ملائمت بمعنی مناسبت و فراهم آمدن
و کیفیات جمع کیفیت است و کیفیت چگونگی را گویند یعنی ای کسیکه بلند و عالیست
از مناسبت و فراهم آمدن کیفیات خود و مقصود نفی ملائمت کیفیات از
نفی کیفیات است از مقوله لیس لکیفیته حدّ محدود و از مقوله کان مجلس رسول الله
لا تؤثر هفواته که نفی حدّ صفت کنایه است از نفی صفت و نفی تأثیر و مجلّی
بودن هفوات کنایه است از نفی هفوات و مراد این نیست که او را کیفیات
هست که ملایم و مناسب آن کیفیات نیست چه الله او را جلّ شانه کیفیات

چه در هر آینه مناسب آن کیفیات خود خواهد بود کیف و هو کیّف الکیف و این الأین
لا إله إلا هو لیس فی شأنه السؤال بکیف هو و السؤال بما هو عقول عقلا و فحول
از کیا عاجز و قاصر اند از در آمدن بکنه سرادقات جلال او و رسیدن بکنه صفات
کمالش سبحان من لا یعرفه إلا هو وحده یا من قرب من خواطر الظنون و بعد
عن ملاحظة العیون قرب یعنی نزدیکست و خواطر جمع خاطر و خاطر اندیشه را
گویند که در دل در آید و در خاطر خطور نماید و ظنون جمع ظن است بمعنی گمان و مراد
از آن درین فقره تصدیق و اذعانست و اضافه خواطر بظنون اضافه بیانیه است
و بعد بمعنی دوری و مراد اینجا امتناع لازم نهایت مرتبه دوریست و ملاحظه نگریستن
بچشم و عیون جمع عین بمعنی ای کسی که نزدیکست وجود تو از تصدیق و اذعان
و دور است از ملاحظه و در آمدن بچشم مردمان لا تدرکه الابصار و هو یدرک
الابصار و هو اللطیف الخبیر و علم بما کان قبل ان یکون علم از افعالیست که
اقتضاء دو مفعول نماید و گاهی که مقصود از آن علم بشیء باشد فی نفسه نه علم بشیء بر صفتی
تعدیه اش بیک مفعول واقع شود چنانچه درین فقره واقع شده و کلمه باء در بما کان
باء صله یعنی زائده است جهت تاکید مثل باء و لا تلقوا بایدیکم الی التهلکة و قبل ان یکون
ظرف علم بما کان و کان در بما کان قبل ان یکون تامه است بمعنی وجد و تحقق
یعنی عالم و داناست بهر چیزی که باعث شده و تحقق گشته قبل از ثبوت و تحقق آن
غرض اثبات ازلیت علم لم یزلی و بیان تعلق آن بجمیع کائنات و مخلوقات الهی است

قبل

قبل از بافتن آنها خلعت خلقت و پوشیدن بلباس استئناس ایجاد و تکوین یا من
ارقد فی مهاد امنه و امانه ارقاد خوابانیدن و فی متعلق بارقد فی است و مهاد
بمعنی فراش و بستر است و جمعش امهده و مهد میباید بضمتین و اضافه مهاد بامن امان
اضافه مشبه به بمشبه مفید تاکید در تشبیه و تعلیق ارقاد بامن امان مشبه بمهاد ترشیح
التشبیه امن و امان بمعنی ایمن شدن و بی ترس گشتن است از نزول نوائب و رسیدن
مصائب و مراد از ارقاد خوابانیدن در مهاد امن و امان خوابانیدن بفراغت
در راحت و استراحت امن و امان و رهانیدن از بیم شدائد و اصابه مکاره بجمیع
ای کسی که خوابانید مرا در بستر استراحت امن و امان خود و غرض اظهار حسب در مقام
شکرگذاری بعطیه بی شبیه کمال استراحت و اطمینان بال بزوال خوف از ما یحذر
عنه من الوبال در ظلال رحمت و رافت و ساحت راحت و رحمت نا
متناهی ذو الجلال و ایقظنی الی ما منحنی به من مننه و احسانه ایقاظ بیدار کردن
و تعدیه آن بالی میشاید که تضمین معنی توجیه و اماله و دعوت و رغبت بوده
باشد و ما در ما منحنی به موصوله و ضمیر به عاید بهمان و منح بمعنی اعطا و بخشیدن
و من در مننه بیانیه است و منن جمع منت است بتشدید نون بمعنی نعمت
و احسان نیکوئی کردن و مراد از ایقاظ بجانب منح و عطا لازم آن متنبه گردانیدن
و بهره ور ساختن از در یافت نعمتها است باشد بطریق کنایه چنانچه گویند
اضحکنی الدهر و مراد لازم آن باشد که مسرت حاصل از نیل مطلوب و مأمول

دارکردیدن مقاصد و مآربست بحصول موصول یعنی رسید ادراک رسانید مرا ایجاب
چیزی که بخشش فرموده مرا بآن چیز از نعمتهای خود و احسان خود خلاصهٔ مدعا اینها
ست آنکه همیشه فایض بالای ما فناهی مستغرق بحار ذخرهٔ انعام و عطایای
الهی بوده از خوان احسانش دایم باالوان نعمتهای فراوان محظوظ و بهره‌ور گردیده‌ام
وَ کَفَّ اَکُفَّ السُّوءِ عَنّی بِیَدِهٖ وَ سُلطانِهٖ کف باز داشتن و اکف جمع کف است
بمعنی دست و سوء بدی و چیزی که متنفر باشد از آن نفس آدمی و عنی متعلق است
بکف و مراد از ید قوت و قدرت است و سلطان بمعنی غلبه و استیلا است
یعنی و باز داشت دستهای بدی را از من بقدرت و غلبهٔ خود ظاهر است که
تشبیه فرموده بطریق استعاره بالکنایه سوء و بدی را بشخصی که در مقام غلبه و اضرار
باشد و اضافهٔ اکف فرموده بآن علی سبیل التخییل و غرض آنست که جمیع آلام و بلاها
بدی را بفضل و رحمت واسعهٔ خود از من دور گردانیده با کمال عافیت
و امان دایم در حمای حمایت سحابت و فنای غنای بی نهایتش از رسیدن
هرگونه بدی و آسیبی مصون و مأمونم سبحان الله این چه نعم و آلاء و عطایای عالیات
که از فرط شفقت و امتنان و محض لطف و احسان با بنده کار از استغراق آنها
ساخته اگر شکرگذاری همین عطیهٔ عافیت و امان این نعمتهای کفور زمان که
رشحه ایست از رشحات فضل و الطاف فراوانش و قطره ایست از قلزم یم و دریای سحاب
جود و احسان بی پایانش گذشته باشم و در تمامت عمر بعد حمد و شکر همه خلایق انس و جان
بآن

بآن نمائیم و طرفة العینی غافل و ذاهل نمانیم و تن همت را از تأدیت اقل قلیل
از آنچه لازم است در اداء آن حق واجب لازم الاداء و قضای آن دین ثابت
حتم القضا فارغ و بری نتوانیم نمود چه جای آنکه در تنگنای وسع و طاقت بشری
شکر سایر نعمتهایش که نطاق عدد و احصا از احاطهٔ مبلغ و مقدار بی منتهای آن
نعمتها عاجز و قاصر است توانیم پرداخت هیهات هیهات نتوانیم و کی
توانیم شکرگذاری نعمی را که معجز بیان فصیح فصحا زبان معجز از احصاء ستایش گشاید
و افصح اللسان معجز نما در مقام عجز و اعتراف بلا احصی ثناء علیک بجمایلش ادای
شکرگذاری در جنب اخفی نعمتی از نعمتهای موفوره‌اش زبان جز با اظهار عجز و فتور
قصور نتوان گشود از دست و زبان که بر آید کز عهدهٔ شکرش بدر آید وَ صَلِّ اَللّٰهُمَّ
عَلیٰ آلِهِ نَبیلِ آیاتِکَ فِی التَّنزیلِ آلِ النَّبیلِ صلوة بمعنی دعا است یعنی طلب رحمت و رأفت
و چون نسبت بحق تعالی دهند مجرد معنی رحمت از آن اراده نمایند بمجاز و رحمت
خدای تعالی بر آنحضرت چنانچه ابن اثیر در کتاب نهایة اللغة ذکر نموده عبارتست
از تعظیم شان آنحضرت در دنیا باعلاء ذکر و اظهار دعوت و ترویج ملت و ابقای
شریعت و در آخرت بتشفیع بودن در امت و تضعیف اجر و مثوبت و نبیل بمعنی
راه نما و مراد از آن رسول خدا است صلی الله علیه و آله که از مبایین انوار وجود ذکر نورانی‌اش
عباد الله را طریق وصول بخیر و صلاح در جهان واضح و روشن گردیده و از برکات
آثار هدایت گردانش خلایق را از دقایق حقایق الهی لطایف معارف

شرف آگاهی حاصل گشته صلوات الله علیه و آله و لیل الیل عبارتست از شب بغایت
تاریک ظلمانی مراد اینجا ضلالت کفر و گمراهی و نادانی است یعنی رحمت فرما خداوندا
بر راه‌نمای سوی نور در شب بسیار تاریک ظاهر اینست که تشبیه مذکوره بطریق استعارهٔ
مصرحه که ذکر و تصریح مشبه به و اراده مشبه کفر و ضلالت آزاد احتیاج بهادی
در راه‌نمائی شب بسیار تاریک و احتیاج بنور و ضیا چنانچه در شب تاریک بدون
نور و ضیا بمقصد و مدعا نتوان بردن در وادی کفر و ضلالت بی نور هادی و رهنما
بجانب فلاح و مقصد نجاح نتوان رسیدن وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي مَنَّ عَلَيْنَا بِأَنْوَارِ هِدَايَةِ
نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ وَالْفَلَاحِ وَمَنْ بِيَدِهِ مِصْبَاحُ الْهِدَايَةِ وَالنَّجَاحِ
وَالْمُتَمَسِّكِينَ مِنْ أَسْبَابِكَ بِحَبْلِ الشَّرَفِ الْأَمْتَنِ الْأَطْوَلِ متمسکین جمع متمسک
و تمسک بمعنی اعتصام و چنگ در زدنست بچیزی و اسباب جمع سبب است
و در اصل وضع بمعنی حبل و ریسمانست که بآن بعضی از اغصان و فروع شجر را
بر بعضی دیگر بندند بجهة ارتقاء و ارتفاع و بالا رفتن و در عرف و اصطلاح وسیله
و علت هر چیز را گویند و مناسبت میان معنی لغوی و اصطلاحی ظاهر است و حبل بمعنی
ریسمان و رباط و در آن جمله فعل است و شرف بمعنی بزرگواری و اضافهٔ حبل بشرف
اضافهٔ مشبه به بمشبه است یعنی شرفی که مثل حبل است در نگهداری از افتادن
بخاک مذلت و خواری و ذکر تمسک ترشیح تشبیه و اطول افعل تفضیل است بمعنی
بلندتر مستعمل بالف و لام و الف و لام در اینمقام اشاره است بآن اطول خاص

اعنی

اعنی اطول من کل حبل که معهود و معلوم است نزد متکلم و جناب علیم علام و کسرهٔ
اطول بصفتیست از حبل الشرف با وجود منع صرف بعلت وصفیت و وزن
فعل بسبب دخول لام است بر آن چه باب غیر منصرف تمام مجرور میشوند بکسره در
حین اضافه یا دخول لام و مراد بحبل الشرف قرآن مجید است تا اعتصام و چنگ زدن در
بآن که منزل از عظمت بی بدل مانع از افتادن بورطهٔ غوایت و باعث در یافتن
شرف هدایت در دو جهان فی الحدیث عن النبی صلعم اَلْقُرْآنُ حَبْلُ اللّٰهِ الْمَتِينُ
لَا تَنْقَضِي عَجَائِبُهُ وَلَا يَخْلَقُ عَنْ كَثْرَةِ الرَّدِّ مَنْ قَالَ بِهِ صَدَقَ وَمَنْ عَمِلَ بِهِ رَشَدَ
وَمَنِ اعْتَصَمَ بِهِ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ و تمامت آنچه مخصوص بود بحضرت عطا
شده و بود و از اسباب قرب و نزدیکی بجناب الهی و بر تقدیر تسمیهٔ بحبل الشرف
از باب تسمیهٔ سبب است باسم مسبب یعنی و رحمت فرما خداوندا بر تمسک جویندگان
از جملهٔ وسیله‌ها و اسباب تو بریسمان بزرگواری بسیار بلند بغرض توصیف آنحضرت
بآنکه دست توسل از غیر گسسته و تمسک بقرآن مجید با تمامت بسبب قرب و نزدیکی
بمن هو اقرب من حبل الورید که هر یک در رتبه بلندتر از هر متمسک و حبلی است
وَالنَّاصِعِ الْحَسَبِ فِي ذِرْوَةِ الْكَاهِلِ الْأَعْبَلِ ناصع بمعنی پاکیزه و خالص و حسب
بمعنی فضل و فضایل آبا و چیزها که نشان از مفاخر و فضایل آبا و چیز شمار دو آن
ماخوذ است از حساب و ذروه بکسر و ضم ذال معجمه بمعنی اعلی مرتبه از مراتب
هر چیز است و کاهل میان هر دو شانه و اعبل افعل صفت و بمعنی سطبر و قوی است

و کسره اش بر صفتیست از کاهل با آنکه افعل صفت را نیز مثل افعل التفضیل جایز است
دخول کسره و تنوین بجهت منع صرف بعلتین موجود نیست و در آن اعنی صفتیت و وزن
فعل پس در حال انسلاخ معنی صفتیت از آن بسبب دخول لام تعریف بر آن
و ذروة الکاهل الاجل کنایه است از غایت رفعت و بلندی یعنی و رحمت فرماید
خداوند بر صاحب خلوص و پاکیزگی حسب و فضایل آباء که در اعلا مرتبه از دوش و
سطبر و پیست غرض توصیف آنحضرتست بآنکه فضایل آباء بزرگوارش در غایت
رفعت و مرتبه بلند محلی است که دست فهم کسی بآن نرسد و نزلی بدان
راه نیابد و ان هذا لهو الفضل المبین تشبیه فرموده رفعت و بلندی مرتبه را بذروه
و بلندی دوش مرد سطبر قوی و این قسم تشبیه از تشبیه معقول بمحسوس کردند الثابتة
القدم علی زحالیفها فی الزمن الاول ثبات قدم بمعنی استوار بودن قدم است و جار
و مجرور اعنی علی زحالیفها متعلق است بثبات القدم و زحالیف جمع زحلوقه است
و زحلوفه مثل زحلوقه مکان سراشیب لغزنده را گویند که اطفال هم بازی نشسته و
سازند بجهت لغزیدن از آن در هنگام ملاعبه و بازی و مراد از آن لغزشهای زمان
جاهلیت است که محل لغزش اقدام بوده و اکثر اقدام قبل از ظهور اسلام لغزیده آنها
می لغزیده و ضمیر در زحالیفها راجع است بقدم که از مؤنثات سماعیه است و فی
الزمن الاول حال است از زحالیفها یا صفت است از آن مستتر اند بودن که متعلق
بثابت القدم و حال یا صفت از آن باشد و زمن بفتح زا و میم مثل زمان بمعنی زمانه
درایام

و در روزگار است بر تقلیل و کثیر اطلاق میشود و اول افعل صفت است بمعنی پیش یا
افعل التفضیل است بمعنی پیشتر و پیشتر ظاهر میشود که در معنی تفضیل مستعمل میباشد و وجه دخول
کسره بر آن صفت است از زمن بوجود منع صرف چنانکه اوّلا در اطوال اعمل
گذشت و در اصل أوّل بود و او غام نموده اند و او اول را در دوم فعل کش مستعمل نیست
بجهت آنکه فاء و عین از آن حرف علّه است و فعلی که فاء و عینش حرف علّه باشد مستعمل
نمیباشد و گاه او را اشتق نام استعمال نمایند مثل ما قلت اوّلا و لا و در بعض صورت افعل صفت
منسلخ از معنی صفتیت و معرب و منصرف است بمعنی ابتداء و منصوب است
بنزع خافض یا بر تمیز بودن نه افعل تفضیل بجهت آنکه افعل را چون لازم است از آنکه تفضیل
صفت موصوفی باشد منسلخ از معنی صفتیت نتواند بود و وجه انصراف با کمال
وصفیت اصلیه در منع صرف آنست که منقول از وصفیت نیست بلکه از قبیل ترک است
و اعتبار نمایند بر وصفیت اصلیه در منع صرف در منقول میباشد نه در مشترک که او بعموم
استعمال نمایند مثل ان تبتغی اوّل فلک کذا و در بعضی صورت نیز افعل صفت است
منسلخ از معنی صفتیت است و مستعمل بر ظرفیت است نه افعل تفضیل و مبنی است
بر ضم و اینجا مثل سایر ظروف مقطوعة از اضافه مانند قبل و بعد بر نهج تحقیق نموده
هر یک از این دو صورت را سید داماد در شرح صحیفه حضرت سجاد علیه السلام نقل
تفتازانی اوّلا ظرفست بمعنی قبل منصوبست بر ظرفیت یعنی و رحمت فرما خدا
و مدار بر ثابت قدم بر مکانهای سراشیب لغزنده آن جاهلی که آن مکانهای لغزنده

در زمان آل بوده بر هر تقدیر مراد آنست که حضرت رسالت پناه صلی الله علیه وآله از بدو فطرت تا
انقضای مدت حیات در زندگانی و انتهای زمان رسالت و حکم اند در همه اوان
از همه لغزشها و گناهان منزه و مبرا بوده هیچگونه خطا و زلل و لغزش و خلل از آنحضرت
صادر نگشته ذٰلِكَ فَضْلُ اللّٰهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللّٰهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ وَعَلَى آلِهِ الْأَنْجَبِينَ
الْمُصْطَفَيْنَ الْأَبْرَارِ آل را در لغت موافق آنچه صاحب صحاح گفته که آلُ الرَّجُلِ
أَهْلُهُ وَعِيَالُهُ وَآلُهُ أَيْضًا أَتْبَاعُهُ و ابن کثیر در نهایة اللغة گفته که وهو في اللغة يقع کتاب
على الجميع بر جمیع فرزندان و اقربا و اتباع اطلاق نماید و آنچه از بعضی موارد استعمال
و اطلاقات اهل مقال ظاهر میشود آنست که آل بمعنی فرزندانست یا باضافه بعضی از
اقربایان که اختصاص تامی داشته باشد و اطلاق آن بر اتباع چنانچه در کلام
الهی واقع شده که وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ و در بعض احادیث از حضرت صادق ع
نیز وارد شده که كُلُّ تَقِيٍّ آلِي اطلاق مجازیست و اصل آن اهل بوده بعد از قلب ها
بهمزه از جهة اتحاد مخرج قلب نموده اند همزه را بالف علمای عربیت و ارباب
فنون ادبیت تصریح کرده اند بآنکه اضافه نمینمایند آنرا مگر بذی عقلی که شرف و رتبکی
بحسب دین و دنیا یا بحسب بنای نهاد داشته باشد مثل آل رسول و آل فرعون
پس در آن دو تخصیص واقع شده یکی اضافه بغیر ذی عقل و دیگری عدم اضافه بغیر عدم
ذی عقل مثلا آل بیت و اسلام و آل حایک و حجام نگویند چنانچه اهل بیت و
اسلام و اهل حایک و حجام گویند و این مخالف استعمال آل اعیان است مگر آنکه

مراد

مراد ایشان از عدم اضافه عدم اضافه باشد غالباً و بر هر تقدیر میان علمای شیعه و اهل سنت
خلاف در آل نبی صلی الله علیه وآله علمای عامه و فقهای اهل سنت را در آن سه قول است چنانچه
در صحیح مسلم مذکور است که علما را سه قول است در آل نبی اول و اظهر آن قول
ازهریست که تمامت امت آل و اند دوم قول جماعتی است که بنی هاشم و بنی
عبد المطلب را آل و اند سیم قول جماعتی است که تمامت ذریه و اهل بیت آنحضرت را
آل دانند و پیش علمای شیعه رضوان الله علیهم حقیقت شرعیه است در ائمه معصومین
و بنصوص واضحه و دلایل قاطعه آل آنحضرت عترت معصومین آنحضرت اند و اند که
مطهر و منزه هستند بنص لاریب فیه از کتاب فتایح پس مراد از آل آنحضرت ائمه
اثنی عشر و فاطمه بنت حضرت خیر البشر که اصحاب عصمت و کمالند باشند صلوات الله
علیهم اجمعین أُولَٰئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ و اخیار جمع خیرات
بتشدید یا یا جمع خیر بتخفیف خیر است بتشدید یا نه جمع خیر اسم تفضیل زیرا که خیر اسم
تفضیل را تثنیه و جمع نمایند و خیر صیغه مبالغه است بمعنی پر خیر و نیکی و مصطفی بمعنی
برگزیده است و ابرار جمع بر است بفتح با و تشدید را بمعنی نیکوکار یعنی رحمت
فرما خداوندا بر آل او که بندگان برگزیدگان نیکوکار انند وَافْتَحِ اللَّهُمَّ لَنَا
مَصَارِيعَ الصَّبَاحِ بِمَفَاتِيحِ الرَّحْمَةِ وَالْفَلَاحِ فتح گشودن و مصاریع جمع
مصراع است و مصراع تای در را گویند و مفاتیح جمع مفتاح است بمعنی کلید
و فلاح بمعنی نجات و رستگاریست و ظرف اعنی لنا لغو و متعلق است بافتح و ذکر

مصابیح الصباح بعد از آن ایضاح بعد الابهام که از اقسام اطناب در کلام است
نموده بود چنانچه در آیهٔ کریمهٔ رب اشرح لی صدری گفته‌اند چه از ذکر لی استفاده مفهوم
میشود طلب متکلم فسح و گشودن چیزی را که متعلق است باو و بعد از ذکر مصابیح الصباح
توضیح و تفسیر آن نماید و این فقره مشتمل است بر استعاره بالکنایه و استعارهٔ تخییلیه
و ترشیح تشبیه فرموده صباح را بباب بطریق مقفول استعاره بالکنایه و اثبات
و اثبات مصاریع که از لوازم باب است فرموده برای آن بطریق تخییل و اقفال فرموده ترشیح
علی سبیل الترشیح یعنی بگشا قفلها و بندها از برای درهای صباح را بکلیدهای آمرزش
از گناهان و رستگاری از خواهشهای شیطانی از آن ابواب دار السلام است
فی نهار سرور و فتوحات لا تعد و لا تحصی داخل گردیم و البسنی اللهم من افضل
خلع الهدایة و الصلاح الباس لباس پوشانیدن و خلع جمع خلعت است
و هدایت بمعنی راه نمائی و مراتب آن غیر متناهی بسیار است چنانچه گفته‌اند که
هدایت را انواع و اصناف بسیار و مراتب بیرون از دایرهٔ حصر و انحصار باشد
لیکن اجناس مرتبهٔ آن منحصر است در چهار اول دلالت و راه نمودن بکیفیت
استعمال آلات در تحصیل کمالات و جلب منافع و دفع مضار بافاضهٔ قوهٔ عقلیه
و مشاعر ظاهره و حواس باطنه که اشاره بآن دارد اعطی کل شیء خلقه ثم هدی
دوم دلالت بنصب دلایل عقلیه فارقه میان حق و باطل و صالح و فاسد که اشاره است
بآن و هدیناه النجدین سیم دلالت بارسال رسل و انزال کتب چنانچه فرموده
و جعلناهم

وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا و فرموده که إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ
چهارم هدایت بوحی یا الهام یا برؤیای صادقه در منام و این قسم مختص است
بانبیا و اولیا صلوات الله علیهم اجمعین و من یحذو حذوهم من الانام کما قال الحق
تبارک و تعالی وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا و صلاح بمعنی شایستگی است
و آن نیز مراتب متفاوت و مختلف باشد بحسب قوت و ضعف و اضافهٔ خلع
بهدایه و صلاح اضافهٔ مشبه به است بمشبه و الباس ترشیح تشبیه یعنی بپوشان
مرا خداوندا از بهترین خلعتهای راه نمائی و شایستگی یا الباس آن خلع فاخره
یا التباس خلع لباس کثرة الاذناس ضلالت و گمراهی از خود نموده قابلیت
قرب و نزدیکی بحریم بارگاه و شایستگی قیام بوظایف عبودیت رسند که
درگاه هست که فتح قرب در عقبی ثمر رستگاری روز جزاست حاصل نمایم
وَاغْرِسِ اللَّهُمَّ لِعَظَمَتِكَ فِي شِرْبِ جَنَانِي يَنَابِيعَ الْخُشُوعِ غرس درخت
نشانیدن و عظمت بمعنی بزرگی و لام در آن اجل و تعلیل است و شرب بفتح
شین معجمه و را مهمله جمع شربه است بتحریک و شربه حوض صغیر را گویند که در پای
درخت جهت ما حفر نموده اند بجهة رسیدن آب بریشهٔ آن و در بعض نسخ شرب
بکسر شین و سکون را واقع شده و شرب نصیبی از آبست کما فی قوله تعالی کل شرب
محتضر و قوله تعالی لها شرب و لکم شرب یوم معلوم و بر هر تقدیر اضافهٔ آن
بجنان اضافهٔ لامیه است و جنان بفتح جیم بمعنی دل است و در بعضی نسخ بدل آن

حیاتی واقع شده و ینابیع جمع ینبوع و ینبوع چشمه را گویند و خشوع بمعنی فروتنی است
و اضافه ینابیع بآن اضافه لامیه ظاهر است که تشبیه فرموده بطریق استعاره مصرحه
اموری را که مقارن خشوع و لازم خشوع است از امتثالات اوامر و نواهی و ارتکاب
طاعات و مبرات الهی که هر یک در احیای قلوب و ازاله ادناس ذنوب
بمنزله چشمه ایست پر آب زلال فیض فایض و مراتب اقتباهی را بینابیع و این
تشبیه مصحح گشته اضافه ینابیع را بخشوع و تشبیه فرموده مرة اخری بطریق استعاره
بالکنایه همین امور مشبه بینابیع را که تعبیر از آنها بلفظ ینابیع شده باشجار سوره
ثابت الاصل راسخ العرق در انتاج اثمار رحمتهای الهیه و ذکر غرس فرموده
علی سبیل التخییل چنانچه در آیه کریمه فاذاقها الله لباس الجوع والخوف تحقیق نموده
اند که تشبیه شده بعضی از حوادث حاصله انسان از خوف و جوع مثل الم و
ضرر و انتقاء لون و پژمرده گشتن بشره بطریق استعاره مصرحه بلباس از جهة اشتمال
و فرو گرفتن آنها انسان را مانند لباس و تشبیه شده نیز همان حوادث و آثار
حاصله بطریق استعاره مکنیه از جهة کراهت و ناخوشی بطعم مر و بشیع و ایقاع اذاقه
تخییل است و ذکر مشبه در استعاره بالکنایه اعم است از آنکه بلفظ موضوع له
باشد یا بلفظ غیر موضوع له چنانچه در فقره ما نحن فیه بلفظ غیر موضوع له واقع شده
خلاصه کلام و هذا الکلام مرام از عبارات سابقه در این مقام آنکه تشبیه شده امتثالات
اوامر و نواهی الهی از جهة احیای قلوب و امحای ذنوب بچشمهای خوشگوار و از حیثیت

انتاج

انتاج و اثمار رحمتهای الهیه باشجار ذی ثمار چنانچه در آیه تشبیه شده مدرکات
انسان از آثار خوف و جوع مانند الم و ضرر از حیثیت اشتمال بلباس و از حیثیت
کراهت بطعم مر مزه و در آیه اعتبارات دیگر هست که در بعضی تفاسیر و کتب
عربیه مذکور است یعنی و بکار خلود ما از جهه عظمت و بزرگواری که مر تو راست
در حوضهای دل ما چشمهای فروتنی را مقصود آنست که ثابت و راسخ در دل گردان
ما اطاعت اوامر و نواهی خود را که بمنزله چشمهای خوشگوار و اشجار کثیر الاثمار
تا خانه عبودیت و بندگی را بزلال میاه آن انهار از ادناس و ارجاس نخوت
و سرکشی پاک نموده لباس طاعت و فروتنی در بر ما در آرم و رسیدن تجلیات ثمرات
بر و مند گشته پیوسته سر اطاعت و فرمان برداری و انقیاد فرود آرم و از تحلی
عصیان و تلبس بلباس طغیان و کفران مصون و محفوظ مانیم واجر اللهم لهیبتک
من آماقی ذرفات الدموع اجرا بمعنی روان گردانیدن و هیبت بمعنی خوف
و بیم و لام لام اجل تعلیل است و آماق جمع موق و موق بضم میم گوشه چشم را
گویند و ذرفات جمع ذرفه و ذرف بفتح ذال معجمه و سکون را بمعنی سیلان کردن
اشک و دموع جمع دمع است بمعنی اشک ظاهر است که مراد از اجرا در این
فقره دوام و استمرار باشد و بنابرین ذرفات بمعنی مصدری باقی و اضافه آن
بدموع اضافه لامیه خواهد بود و میتواند بود که اجرا بهمان معنی اصلی خود جاری
و ذرفات بمعنی ذوارف اعنی مصدر بمعنی فاعل باشد و اضافه اضافه صفت

بموصوف مثل عدول الرجال که بمعنی مردان عادل است قاضی میر حسین میبدی
در شرح دیوان حضرت امیر بعضی از مصنفات دیگر خود گفته است که چون
اضافه بیانی در کلام عرب امریست شایع و بسیار واقع در تجویز اضافه صفت
بموصوف و عکس آن هیچ احتیاج تکلفاتی که در کتب نحو مسطور است نیست یعنی
دایم و مستمر گردان خداوندا از جهة خوف و ترس تو از گوشهای چشم من سیلان کن نهرهای
اشکها را با روان کردن اشکهای سیلان کننده تا بر بخشش آن قطرات عبرات در
جویبار اعتذار در دریاهای رحمت بیکنار تو بتلاطم در آمده و فاز گناهان بیحد و حساب را
شوید و از ادب اللهم ترق الخرق مني بارتية الخشوع تادب با ادب کرده بیان
و با صلاح آوردن و رتق بفتح نون و فتح زا معجمه بستگی نمودن اضافه اش وبندی
بخرق اضافه مسبب بسبب و خرق بضم خا معجمه و سکون را مهمله درشتی و خوی
خلاف رفق و حمق و نخوت صفتی است مذموم و شوم وارد شده که الرفق یمن
والخرق شوم و ایقاع تادب بر آن ایقاع مجازیست و ارتیة جمع رتاب
در نام مهار و اضافه آن بخشوع اضافه مشبه به بمشبه و قنوع بضم قاف
خواری و مذلت با اضافه مسبب بسبب و چنانچه ظاهر است که تشبیه شده بستگی درشتی
نمودن که از بد خوئی و درشتی طبع ناشی است بر کوه سرکش بطریق استعاره بالکنایه
و دیگر زمام بجهت تخییل است یعنی و با صلاح آور خداوندا تندی و بستگی و درشتی بد
خوئی مرا بمهارهای خواری مقصود آنست که چنین کن که من خود را دایم ذلیل و خوار از الکلام
و درمش

و درمش نفس خویش خود را دایم ذلیل و خوار و بی اعتبار بشمارم تا بعنان و داری شیمه
قنوع و خواری خود خود را از اندیشه سبکساری که ردیف نگونساری و البقه سقط
بمهاوی خزی و خوار ربست نگهداری نموده بشیوه رفق و همواری و طریقه فروتنی
و خاکساری که از موجبات رحمت و رستگاری و منجیات از خشم و سخط حضرت
باریست هنیه سازم الهی ان لم تبتدئني الرحمة منك بحسن التوفيق فمن السالك
بي اليك في واضح الطريق الهی بمعنی خداوندا و اضافه بیاء متکلم جهة استعطاف است
در اصل یا الهی بوده حذف شده حرف ندا از جهة تعظیم و ابتدا بمعنی کردن و رحمت
بمعنی رافت و عطوفت است و باء در بحسن التوفیق سببی یا باء ملابسه است
بمعنی مع و در حیز حال از مفعول تبتدئنی و حسن بمعنی نیکوئی و اضافه اش بتوفیق
اضافه لامیه است یا بیانیه و توفیق مهیا گردانیدن و آماده ساختن اسباب است
بجانب مطلوب خیر و سالک بمعنی راه رونده اسم فاعل است از سلک بمعنی
ذهب و دخل و با جهة تعدیه و بصیر بمعنی اذهب و ادخل و مفعول دیگر آن مقدر یا سلک
و نفسه بمعنی ادخل است بدون ملابست حرف مثل و کذالک سلکناه في
قلوب المجرمين و ادخال جهة تاکید و تعدیه و في واضح الطريق بطريق اول حال است
از مفعول ثانی اعنی طریق مقدر در کلام بمعنی فی جملة و فی عداده بر روش فی تسع آیات
و الیک صفت از آن مفعول بطریق ثانی مفعول ثانی است و الیک حال از اول
یا از فاعل و اوضح بمعنی روشن تر افعل تفضیل است مستعمل با اضافه و کسره آن

وطریق معرف باللام جنس مضاف الیه آن وطریق بمعنی راه راست و مراد از
اوضح طریق حجج وبینات دالّه بر معرفت و هدایت خداست باستعارهٔ از
لفظ طریق برای آنها یعنی ای خدای من اگر پیشی نمیگرفت مرا رحمت از جانب تو
بنیکوئی توفیق پس که خواهد بود راه برنده مرا بطریقی که برساند بجانب شناخت و بینید که
تو حالکوئی که آن طریق طریق بسیار روشن است منّت خدایرا که از فیض رحمت
وسبق رحمت با نارهٔ افاضهٔ مصباح سنا افروز عقل و ارائت اقامهٔ اعلام توصله
بسعادت رهبران وادی شرع و برافقت و همراهی خضر توفیق پیمودن
آن طریق را طوبی لسالکه و حسن مآب میسور روان ساخته پس زهی لطف و شفقت
بی اندازه که قبل از استحقاق رحمت بتقدیم مراسم طاعت و معرفت طریق احسان
مسلوک داشته بسبق رحمت و همراهی توفیق که معامله با بندگان چنین است بر آن
بلکه ابتدا با ایجاد و اختراع نشأهٔ امکان منت گذاشته بجهت امتنان همه را از وادی
حیرت و سرگشتگی بر تبهٔ والای خبرت و بندگی که موجب افتخار و سربلندیست
رسانیده اگر نه سبق این رحمت بود که بجانب عطیهٔ معرفت و بندگیش راه بر
خواست بود و الحمد لله الذی هدینا لهذا و ما کنا لنهتدی لولا ان هدینا الله
فسبحان من دلّنا علی جادة النجات و هدینا الی موجب علو الدرجات و ان
اشتملتنی انا ملک لقاید الامل و المنی فمن المقیل عثراتی من کبوات الهوی
اسلام و اگذاردن و تسلیم نمودن و انات بروزن حیات بمعنی صبر و تانی است

وقاید بمعنی کشاننده و اضافهٔ آن با مل و منی اضافهٔ مشبه به بمشبه و امل بمعنی آرزو
و منی جمع منیه و منیه بضم میم و سکون نون و تخفیف یاء مفتوحه میل و خواهش و مقیل
در گذرنده و عفو کننده و عثرات جمع عثرت است بمعنی زلت و لغزیدن و کبوات
جمع کبوت و کبوت بفتح کاف و سکون با سر در آمدن و هوی خواهش و میل
بچیزها و بعضی گفته اند که هوی اول مراتب حب است چون حب و دوستی
چیزی در دل افتد هوی گویند و چون ثابت و راسخ گردد ودّ و وداد و مودات
گویند و چون خالص شود از تعلقات اغیار حب و محبت نامند و اضافهٔ کبوات
بهوی از قبیل اضافهٔ مسبب بسبب یعنی و اگر وا گذارد مرا صبر تو کشانندهٔ آرزو
و خواهشها پس که خواهد بود بخشنده و در گذرندهٔ لغزشها مراد از سر در آمدنهای
هوس حاصل مدعا آنست که اگر وا گذارد صبر تو مرا با آرزو و خواهشهای من و مانع
نیاید مرا از متابعت و پیروی آنها هر آینه از زیادتی پیروی و کثرت متابعت
آنها لغزشها و خطاهای بسیار از من صادر گردد و در آن حال که بسبب احاطهٔ خطیئه
و وبال از ربقهٔ تفضل و افضال بیرون رفته در سلک من اتخذ الهه هواه منسوب
و معتوب و محروم باشم که خواهد بود که عفو از گناهان من تواند نمود پس زهی لطف
و احسان که در وادی پیروی هوی دار نگاه عصیان بیدستیاری کمند ارشاد از سر آن
بسرحد افراط قدم کشیده و کوتاه دارم و ان خذلنی نصرک عند محاربة النفس
و الشیطان فقد وکلنی خذلانک الی حیث النصب و الحرمان خذلان بکسر خا معجمه

خوار کردن و یاری نمودن و نصر یاری نمودن و محاربه کارزار و با یکدیگر مجادله و
منازعه نمودن و مراد از نفس یا نفس ناطقهٔ انسانیه است که آن را عقل و نفس مطمئنه
نیز گویند و در این صورت مراد از محاربهٔ نفس و شیطان محاربه بین النفس و الشیطان خواهد بود
یا نفس اماره بالسوء است و بنا بر این مراد از محاربه محاربه با نفس و شیطان
خواهد بود و کل بفتح واو و سکون کاف واگذاردن و حیث از ظروف مبنیه بضم است
بمعنی جا و مکان و نصب بفتح نون و صاد مهمله بمعنی رنج و تعب مضاف الیه حیث
واقع شده چه اضافهٔ حیث بجملهٔ اسمیه یا فعلیه دائما ثابت بلکه بمفرد گاهی اضافه شده
چنانچه از این فقرهٔ شریفه است و حرمان نا امیدی یعنی اگر یاری نمی‌نماید مرا یا بحرمان
و دستگیری فرمودن تو در هنگام محاربه و مجادلهٔ نفس و شیطان یا محاربه و مجادله
من با نفس و شیطان پس بتحقیق که واگذاشته خواهد بود مرا یاری نمودن تو بجای و
مکان رنج و تعب و نومیدی زهی سطوت و بزرگواری که با خذلان و ترک
یاری تو هیچکس را یارای یاری و یا نصرت و یاوری نیست و هیچ احتیاجی بیاری غیر

متن — إلهي أتراني ما أتيتك إلا من حيث الآمال أم علقت بأطراف حبالك إلا حين

باعدتني ذنوبي عن دار الوصال رؤیت بمعنی علم است و همزه استفهام جهت تحقیق
و تثبیت آن و رؤیت بمعنی علم اقتضاء دو مفعول نماید مفعول اول یاء متکلم و دوم
جملهٔ ما أتيتك إلا من حيث الآمال و کلمهٔ ما نافیه و استثناء مفرغ از نفی است
و اقع مرفوع مستثنی شده و حیث تعلیلی است یا مکانی و آمال جمع امل است بمعنی آرزو

دام

دام منقطعه است بمعنی بل با همزهٔ استفهام جهت انکار و اضراب است از کلام اول و علقت
بکسر لام از باب علم یعلم مصدرش علق بفتح عین و لام و علق بکسر عین و سکون لام
هر دو آمده بمعنی متشبث گشتن و چنگ در زدن بچیزی و حبال جمع حبل است
بمعنی ریسمان و مراد از آن اسباب الهی است و حین باعدتنی استثنا است
از نفی مستفاد از انکار و مراد از دار الوصال قرب و نزدیکی است بجناب
مقدس باری از روی طاعت و فرمان برداری و تشبث بذیل حق و قطع تعلق
از ماسوی مطلق یعنی ای خداوند من آیا می‌بینی مرا یعنی بتحقیق که می‌بینی و میدانی مرا
که نیامده‌ام بدرگاه تو از برای امری مگر از برای آرزوها یا از محل امری مگر از محل آرزوها
بلکه آیا چنگ در زده‌ام باسباب تو یعنی چنگ در زده‌ام باسباب تو در هیچ
حالی و وقتی مگر در وقتی که دور گردانیده است مرا گناهان من از نزدیکی بجناب تو
حاصل بطاعات که دائم آمدن من بدرگاه تو از برای آرزوها و مشتهیات
بوده و همیشه تشبث من بذیل حبال و توسل من با اسباب تو در طلب آرزوها
و آمال در حین اتصاف بذنوب و عصیان بوده و هرگز نبوده که توسل باسباب تو
جسته باشم در حین و در هیچ حالی از گناه خالی نبوده‌ام و غرض اعتراف بعدم قیام
بحقوق بندگی و توبیخ نفس است بر عدم اتیان بدرگاه الهی مگر از آرزوها
و التجا و عذرخواهی است از این جرأت عظیم و جسارت جسیم که در حین اتصاف
باین عیوب و ارتکاب مناهی و ذنوب که محل عقوبت و مؤاخذهٔ الهی است

آرزوها و شتهیات خود در طلب آنها تشبث باذیال حبال گسسته در در
بعضی از نسخ الهی اترانی اتخذت الامن حبال الامال واقع شده بدون کلمه
و تلک المتخیین و در مرجع و مال یکی است چه ظاهر میشود که درین نسخه همزه استفهام
بجهت انکار و استفنا مفرع از نفی مستفاد از انکار باشد یعنی چنین نشود که تمنی
و فید و آخر مرا که آمده باشم بدرگاه تو از برای امری که از برای آرزوها بیخبر علم تر راست
باین بخواهیان از من علم بغیر این بخواهیان از من نداری مراد نفی علم بغیر این
اتیان نفی غیر این بخواهیان است بطریق کنایه چه اگر اتیانی بغیر این بخواهیان واقع
میبود علم تو بان لامحاله از عالم بالذات بجمیع کاینات واقع خواهد بود چنانچه در آیه
کریمه أَتُنَبِّئُونَ اللّٰهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ که رد است بر مشرکین
قائلین بوجود شریک و بحیز بن بوجود چیزی که از وجود تحقیقی منسلخ اند که نفی
علم خدا بوجود چیزی در ارض و سما کنایه است از عدم ثبوت و تحقق آن چیز مراد
از ما لا یعلم ما لا یثبت و یتحقق است فَبِئْسَ الْمَطِيَّةُ الَّتِي امْتَطَتْ نَفْسِي مِنْ
هَوَاهَا بئس کلمه ذم است و فا فاء عاطفه و مفاد فاء عاطفه حصول مضمون
ما بعد است عقب ما قبل در زمان بلا مهلة و گاه افاده مجرد ترتیب و تعقیب
در ذکر را مثل فبئس مثوی المتکبرین و اینجا این مراد است چه جای ذکر ذم
یا مدح شیء بعد از جری ذکر آن شیء است و این نوع فا را فاء تعقیب ذکری
گویند و مطیه مرکب و التی موصول و مخصوص بذم و امتطت صله و امتطاء عبارت
از

از اخذ مطیه و عاید موصول که ضمیر مفعول محذوف است بتقدیر امتطتها و نفسی
فاعل امتطت و من هواها مبین مفعول محذوف است یعنی چه بد مرکبی است که
سوار شده بر آن نفس من از هوس خود سبحان الله اگر نه بعنایت نگاه دارت
باشد هر آینه این مرکب سرکش مرا بوادی هلاکت و خواری و صحاری مذلت
و نگونساری رساند فَوَاهاً لَهَا لِمَا سَوَّلَتْ لَهَا ظُنُونُهَا وَ مُنَاهَا فاء فصیحه است ظُنُونُهَا
مفصح از شرطی محذوف که مستفاد از فقرات سابقه گردد و واها کلمه ایست که
مستعمل میباشد بجهت استعجاب از خوبی چیزی و بجهت تاسف و تلهف و اندوه
خوردن بر چیزی و مراد اینجا معنی اخیر باشد و نصبش بر مصدریت است
در اصل از اصوات بوده منقول بمصدریت و قایم مقام مصدر گشته یعنی بجای
تاسف له مستعمل شده بتقدیر تاسف تاسفا له مثل آها منک یعنی توجعا
منک است بتقدیر توجعت توجعا منک و محتملست که بعد از نقل بمصدریت
منقول باسم فعل و در این صورت منصوب نخواهد بود بلکه مفتوح و بمعنی فتح بنا و تنوین
جهت تنکیر خواهد بود مثل تنوین در صه و مه که مبنی اند بر سکون و تنوین در آنها
جهت تنکیر است نهایت آنکه واها بر تقدیر اسم فعل بودن از اسمائی است که
لازم التنوین است مثل ویها بخلاف صه و مه که منون و غیر منون هر دو مستعمل اند
و بر هر تقدیر لام در لما سولت جهت بیان متاسف له است کما فی سقیا لک
و کما فی قوله تعالی هیهات لک و ما موصوله یا موصوفه است و تسویل مأخوذ از آراستن



در زینت دادن و سهل و آسان نمودن امر عظیم با خود از سول یعنی استرخاء و ضمیر مفعول
در او محذوف است یعنی هرگاه امر چنین است پس آه از برای چیزی که زینت داده
آن چیز را برای نفس من گمانها و آرزوهای او پس از برای این عدو قوی فریب
این غدار غوی جز بمعاونت لطف پروردگار خود را نگاهداری نتوان نمود
اگر عنایت خفیه‌اش نگهداری ننماید بد بلایست که از این نفس غدار جز توبیخ کار آید
لا حول لنا الا بقوتك ولا قوة لنا الا بمعونتك وتبّاً لها لجرأتها على سيدها ومولاها
و تبا مفعول مطلق فعل محذوف است بتقدیر تبت تباً و تبابت بمعنی خسران و هلاکت
و جرأت بمعنی دلیری نمودن و با و لام در آن سببی است و در بعضی نسخ لام
مکان با واقع است و سید بزرگ و کسی که لازم الاطاعه و متحتم الاطاعه باشد
و بعضی گفته اند کسی که فایق آید بر قوم خود در امر خیر و خوبی و بعضی گویند حلیم و بردبار را
گویند و اینجا بمعنی اول انسب است و مولا بمعنی خداوند و صاحب است یعنی و
هلاکت باد از برای او بسبب جرأت او بر سید خود و خداوند خود باید دانست که صدور
امثال این کلمات از معصومین علیهم السلام که منزه و مبرا اند از همه عیوب و مقدس
و معرا اند از ارتکاب ذنوب خواه صغیره و خواه کبیره محض تذلل و تعبد و فروتنی است
بدرگاه الهی و تنبیه است مر ما را و ارشاد طریق انابت و تعلیم عذرخواهی آنانرا
که عصیان میورزند و سهل می انگارند و در انابت و اعتذار و طریق عذرخواهی
و انکسار در می یابند که بکمال بازگشت و رجوع که بدرگاه الهی دارند از قبیل ایاک یعنی باجابت

بی‌ها



پس باید که بندگان در همه اوان خود را مستغرق بحر عصیان دانسته در هیچ حالی خود را
از تقصیر خالی ندانسته از هجوم جنود معاصی بحصن حصین انابت و عذرخواهی که
از مقدمات نتیجه عفو و غفران الهی است پناه آرند و بسیلاب عرق انفعال
و آب روی شرمساری و اعتذار از قبایح اعمال آتش غضب و سخط الهی را اطفا
نمایند و این معنی بنهایت فحوای ندای سید اصفیا علیه التحیة والثنا با باذر غفاری رحمه الله
که یا اباذر لا اخرجك الله من النقص والتقصير واضح و هویدا است الهی
قرعت باب رحمتك بيد رجائي قرع بمعنی کوبیدن در و با با استعانت
ظاهر است که تشبیه فرموده رحمت الهی را بطریق استعاره مکنیه به بیت
و اضافه باب بان و ذکر قرع که از ملایمات بیت است فرموده علی سبیل التخییل
و الترشیح و تشبیه فرموده رجا و امید خود را بطریق استعاره مذکوره بشخص
و اضافه ید فرموده بان علی سبیل التخییل یعنی ای خداوند من کوبیده ام در رحمت ترا
بدست امید خود تا گشوده شود آن باب بهمه ابواب مغفرت مفتوح گشته نیل فتوحات
دو جهانی و فوز بمثوبات جاودانی کامیاب حاصل گردد و هربت الیک
لاجئا من فرط اهوائي هرب بمعنی گریختن و لاجی پناه گیرنده و منصوبست بر حالیت
و من فرط اهوائی میتواند بود که مربوط بعنه و متعلق بهربت الیک باشد و میتواند
بود که مربوط بعنه محذوف و من فرط اهوائی متعلق بلاجیا باشد یعنی گریخته ام
بسوی تو در حالتی که پناه گیرنده ام از بسیاری خواهشهای خود تا در جوار احدیت

از هجوم خواهشهای کشنده مهلکه و آرزوهای رساننده بامور مهلکه مصون
و محفوظ مانم وَعَلَّقتُ بِأَطرافِ حِبالِكَ أَنامِلَ وَلائي عَلَّقتُ بفتح عین مهمله
ولام مشدده و از باب تفعیل است و مصدر آن تعلیق آید بمعنی آویختن و حبال جمع
حبل است بمعنی ریسمان چنانچه گذشت و مراد از آن میتواند بود که بعضی افراد آن
ائمه علیهم السلام باشد که بنص قرآن ثابت شد ولا و دوستی ایشان فرض عین بر زمره
عالمیان بنا به دین است استعاره نموده حبل را از برای ایشان از این حیثیت که
تمسک بایشان سبب ترقی و باعث نجات از تردیت و انامل جمع انمله است
و انمله سر انگشت و نصبش بمفعولیت از علقت است و ولاء بکسر واو بمعنی دوستی است
یعنی و آویخته ام باطراف حبال تو سرهای انگشتان دوستی خود را مانند آویختن مردان
حبل متین و بازداشتن قدم از پیروی نفس غدار آیین از افتادن در بهادی
و پیمودن وادی گمراهی مصون بوده خود را باین مقام امن و امان نگهدارم
رسانم فَاصفَحِ اللّهُمَّ عَمّا كانَ أَجرَمتُهُ مِن زَلَلي وَخَطائي صفح در گذشتن و فاء فاء
فصیحه است متعلق بشرط مستفاد از سابق و کان تامه است و من در من زللی
بیانیه و زلل بمعنی لغزش و افتادنست و خطاء ممدود و مقصور بمعنی خطا بفتح خا
و طا با همزه نقیض صواب را گویند و مضبوط در فقره ممدود است و در بعض نسخ
عما کان اجرمته من زللی واقع شده و بنا برین کان ناقصه خواهد بود و فرق میان
تامه و ناقصه آنست که اگر کون ملحوظ بالذات باشد تامه گویند و اگر مرآت آلت حمله

خبر باشد ناقصه گویند یعنی هرگاه رو آورده ام بجانب تو تشبث گشته ام بجانب
کبریای تو پس در گذر خداوندا از آنچه یافت شده از لغزش و خطای من یا
آنچه بد کرده ام از لغزش و خطای خود زهی خجلت و شرمساری که نموده ام ابواب
صفح و مرحمت شامل و ما چرا از در معصیت و نافرمانی در بیائیم و نموده ام طریق
لطف و احسان سلوک داری و ما چرا وادی جحود و کفران بپیمائیم وَأَقِلني اللّهُمَّ
مِن صَرعَةِ ردائي فَإِنَّكَ سَيِّدي وَمَولايَ وَمُعتَمَدي وَرَجائي وَغايَةُ مُنايَ مطلوبی
في مُنقَلَبي وَمَثوايَ اقاله در گذشتن و صرعه بفتح و کسر صاد مهمله بمعنی افتادن
و رداء بمعنی ردا است و مراد از افتادن ردا افتادن و لغزشی است که بسبب ردی
جهل و نادانی است و در بعض نسخ بدل ردائی ردای واقع شده بفتح راء و الف
مقصوره بمعنی هلاک و مراد از افتادن هلاک افتادنی باشد که سبب هلاک
جهل و نادانیست و این معنی بر قریب نسخه اول در راجع بآنست و بر تقدیر
افتادن کنایه است از دوری از جناب کبریای باری عز اسمه و جل شانه و در
بعض نسخ ردائی واقع شده بکسر راء و الف ممدوده و رداء جامه ایست معروف که
در هنگام نماز بدوش گیرند و افتادن آن میتواند بود که کنایه باشد از عدم قیام
بطاعات و عبادات و اقدام بسنن مستحبات بر وجه لایق سزاوار و ورود
نسخه اول اظهر و اوضح از این نسخه است و کلمه فاء در فانک فاء تعلیل است
و فاء تعلیل بالعکس فاء تفریع یعنی که هر دو قسمند از فاء یعنی آنکه ما بعد یا ما قبل باشد

و رجاء الطاعة چنانچه گذشت و ملجأ با الف مقصوره بمعنی یار و ناصر و معتمد اسم مکانست
بمعنی محل التجاء و اعتماد و تکیه کردن است بر چیزی و رجاء با الف ممدوده بمعنی امید و منا با الف
مقصوره بمعنی آرزو و منقلب اسم مکانست بمعنی محل انقلاب و تغیر که عبارت است
از دار دنیا و مثوی با الف مقصوره اسم مکانست محل اقامه بمعنی آرامگاه
که عبارتست از دار عقبی یعنی ای در گذرنده خداوندا از من افتادن در دوزخ یا در افتادن
بهلاک مرا پس بدرستیکه تو سید من و یار من و محل اعتماد من و امید من و نهایت آرزوهای
من در دار دنیا و دار عقبی خلاصه مدعا آنستکه درگذر و عفو فرما از من و دوری گیر روی
داده مرا بسبب جهل و نادانی از جناب کبریای تو چه مانند گناهکار بغیر از تو یار و
مددکاری نیست پس از که چشم یاری داریم که بجز از تو یاری نداریم و بجانب کی
پناه آریم که بجز از تو نگاهداری نداریم سبحانک نحن المضطرون الذین اوجبت
اجابتهم و اهل السوء الذین وعدت الکشف عنهم الهی کیف تطرد مسکینا
التجأ الیک من الذنوب هاربا کیف کلمه استفهام است بجهت انکار و طرد بمعنی رد
نمودن و دور گردانیدن و التجاء بمعنی پناه بردن و مسکین بحسب اصل لغت مفعیل است
بجهت مبالغه بمعنی دائم السکون است نقل نموده اند آنرا از بمعنی کسی که ساکن گرداند
باشد او را فقر و بی چیزی و فرق میان مسکین و فقیر آنست که مسکین کسی را گویند که هیچ چیز
نداشته باشد و فقیر کسی را گویند که چیزی کافی و شود و وافی نداشته باشد و بعضی عکس
این گفته اند و معنی اول انسب بمقام و اظهار ناتوانی است اگر چه آیه کریمه اما السفینة

فکانت

فکانت لمساکین یعملون فی البحر مؤید معنی ثانی است چه مراد از مسکین اینجا کسی است که
نامه اعمالش خالی باشد از حسنات و در مقام پناه جستن از گناه و استیناف اقرار
و اظهار بخلو نامه اعمال از جمیع حسنات که مشعر است بکمال انقطاع و انقلاع از
ماسوی و عدم اعتماد و استناد بغیر لطف و عفو خدا انسب است با فاقه رحمت
و پناه دادن در جوار رحمت و من الذنوب متعلق است بالتجاء یا بهاربا و هارب
بمعنی گریزنده است و حال واقع شده از فاعل التجاء و مراد از هرب توبه و باز
گشت است بجانب حضرت الغنی الحمید او دنس چگونه رد فرمائی و دور گردانی مسکینی را
که پناه آورد بجانب جناب تو از گناهان گریزان سبحان الله اگر نه جوار رحمت تو
پناه و ملجأ ما مسکینان گناهکار گریزگاه ما گناهکاران بدکردار نیست فالی من یجد مسکین منقلبا
عنک الی این مذهبا عن بابک پس از صحی لطف و رحمت بی اندازه که درگاه
رحمت پناه و ملجأ هر مطیع و عاصی است و در پای رحمت شوینده و فاز گناهان
و معاصی است ام کیف تخیب مسترشدا قصد الی جنابک ساعیا ام بمعنی مجرد بل راغبا
و جهه انتقالست از کلام اول چنانچه در حاشیه کشاف تصریح نموده که ام کلامی
غیر متصله و منفصله میباشد بجهت انتقال از کلامی بکلام دیگر بدون اعتبار همزه استفهام و
اراده آن کما فی قوله تعالی حکایة عن فرعون ام انا خیر من هذا الذی هو مهین
که مراد بمجرد اضراب و انتقالست از کلام سابق برین میتواند بود که ام منقطعه
باشد بمعنی مجرد بل با همزه استفهام انکار و وقوع کیف بعد از آن تاکید استفهام

رنا کید استفهام کما صرح به ابن هشام فی امثال هذا الکلام و کیف درین فقره
مثل فقرهٔ سابق استفهام انکاریست تخییب محروم ساختن و بعدم بار رسانیدن
و مسترشد طالب راه راست و ساعی شتاب نماینده در رفتار و کوشنده در عمل
و کار و حال واقع شده از فاعل قصد و مراد از سعی کمال میل و فرط خواهش است
در میل مراد یعنی بلکه چگونه محروم کردانم طالب راه راستی را که روی آورده باشد
بجانب جناب تو شتاب کنان بپای لطف و نقل شامل که رو آورندگان بر درگاه
خود را خایب و محروم نگذاری و از رشحهٔ فیض کامل نمودی ندای یا عبادی الذین
اسرفوا علی انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله یغفر الذنوب جمیعا همه
مشمول عواطف و احسان و مستغرق دریای عفو و غفران داری ام کیف
ترد ظماء الی الورود الی حیاضک شارع یا ظمآن تشنه و حیاض جمع حوض است
و مراد ازان بحار رحمت الهی است شارع یا جاسنا از فاعل ورود بتقدیر طالبا
للشرب یعنی بلکه چگونه رد و بی بهره گذاری تشنه را که برسد بدریاهای رحمت تو
پس از رحیق زلال رحمت آب جوینده کان وادی مغفرت از سورش
آتش عطش جگر بر اردو از فیض رشحات کمال مغفرت در جداول و قنوات
جان امیدشان میاه عفو جاری و روان کلا و حیاضک مترعة فی ضنک المحول
بانک مفتوح للطلب و الوغول کلا کلمه ردع است ورواده و حالیه و مترعة
صیغه اسم مفعول است از باب افعال بمعنی مملو و پر و ضنک بمعنی ضیق و تنگنای و محول

رحم

جمع محل است و محل بفتح میم و سکون حا بمعنی خشکی زمین را گویند و اضافهٔ ضنک
بآن اضافه لامیه است و محتملست که ضنک بمعنی ضیق و تنگ و اضافهٔ صفت
بموصوف باشد از باب جرد قطیفه و اخلاق ثیاب و توصیف جمع بمفرد باعتبار
جنسیت مفرد باشد و جواز ارادهٔ جمیع از جنس چنانچه صاحب صحاح در تفسیر همین
لفظ بجنس تحقیق نموده و بر هر تقدیر مراد از ضنک محول اوقات کم آبی و خشکسالی
کنایه فرموده بآن از اوقاتیکه باب رحمت و مرحمت مسدود باشد و کسی را بر کسی
رافت و مرحمت و رقت و شفقتی نباشد و ازینجا هاوی و غول در لغت بمعنی
دخول در شجر است و متواری شدن در آن کما قال فی الصحاح وغل الرجل ای دخل
فی الشجر و تواری فیه و مراد اینجا بتجرد پناه جستن است یعنی نه چنین است که رد
نمائی و محروم سازی و حال آنکه حوضهای رحمت تو پر و مالامالست از زلال
مرحمت در تنگی خشکیهای زمین یا در خشکیهای زمین تنگ و در رحمت برای تو
باز و گشوده است از برای طلب کردن و پناه جستن پس با وجود بشارت بودن
بحار لطف و مغفرت بی پایان لب تشنگان وادی عفو و غفران را کی تشنه
گذاری و با وجود فتح و گشودن باب رحمت فراوان پناه جوینده گان
بی سامان و گناه کاران ناتوان را کی رد نمائی امیدواریم که آتش قبایح اعمال ما را
بمیاه عفو اطفا فرمائی و از تنگنای وادی قهر و سطوت ما را به پناه باب رحمت خود
در آری و انت غایة المسؤل و نهایة المأمول مسؤل اسم مفعول است

بمعنی سؤال کرده شده و در بعض نسخ غایة السؤال واقع شده و سُؤْل بضم سین
و سکون همزه نیز بمعنی مسئول است کما فی قوله تعالی قَدْ اُوتِیتَ سُؤْلَکَ ای مسئولک
مثل خبز که بمعنی مخبوز و اکل بمعنی ماکول است یعنی ای توئی منتهای مطلوب و خواسته شده و
نهایت مامول و امید داشته شده و غرض آنست که بالاتر از تو مطلوبی و امیدی نیست
و تمام مطالب بجناب کبریایی تو منتهی است چه فوق هر مطلب و مامولی مطلب و مامولی
هست و بجناب کبریای حق تعالی که غایة الغایاتست بپایان رسد انتهی
هٰذِهِ اَزِمَّةُ نَفْسِی عَقَلْتُهَا بِعِقَالِ مَشِیَّتِکَ ازمه جمع زمام است بمعنی مهار چنانچه
گذشت و عقل بمعنی حجر و منع است و از آنجهت نفس ناطقه انسانیه را عقل گویند که
مانع آید صاحبش را دایم از ارتکاب امور نا ملایم و بمعنی بستن آمده که در اینجا مراد است
و عقال بمعنی حبل و ریسمانست جمع آن عُقُل بضم عین و قاف و اضافه آن
بمشیت اضافه مشبه به خواهد بود بمشبه یعنی الٰهی خداوندا من این مهارهای نفس سرکش را
بند کردم آنها را بحبل و ریسمان اراده تو غرض اظهار تفویض امر است بجناب
مقدس باری و رضا دادن بمقتضای مشیت و اراده او در هر کاری تا بر وفق
مشیت او در کارش که عین لطف و احسانست درباره ما بندگان امور ما
ناتوانا از آن باز ماند وَهٰذِهِ اَعْبَاءُ ذُنُوبِی دَرَأْتُهَا بِرَحْمَتِکَ وَرَأْفَتِکَ
اعبا بفتح همزه جمع عِبء است بکسر عین و سکون با بمعنی بار و اضافه آن بذنوب اضافه
بیانیه و درء بمعنی دفع است و با در برحمتک میتواند بود که بای سببیه باشد و میتواند بود که
با

باء استعانت باشد یعنی این بارهای گناهان منست دفع عقوبت آنها نموده‌ام و تمام بحایل
بسبب رحمت و رافت تو و امیدوارم که عقوبت تمامی مرا بعد از این بر آنها
با آنکه دفع نموده‌ام آنها را و دور گردانیده‌ام از خود عازمم که من بعد از ارتکاب
آنها تمام باستعانت و رحمت و رافت و دستیاری نگهدارت وَهٰذِهِ
اَهْوَائِی الْمُضِلَّةُ وَکَلْتُهَا اِلٰی جَنَابِ لُطْفِکَ اهوی جمع هوا است بمعنی میل
بمشتهیات و خواهشهاست و وکل بفتح واو و سکون کاف بمعنی واگذاشتن
چنانچه گذشت و مضله گمراه کننده و لطف امریست که مقرب بطاعت
و مبعد از معصیت بوده باشد و بحسب لغت مطلق مهربانی و رحمت را گویند و در اینجا
این مراد است یعنی و این خواهشهای گمراه کننده منست و اگذاشتم آنها را
ببزرگی لطف تو تا آنکه لطف و احسان تو است بازداری مرا از پیروی آنها
و بیاوری بجانب بندگی و طاعت خود که موجب افزایش دنیا و عقبی و
فوز نجات و مراتب علیه است فَاجْعَلِ اللّٰهُمَّ صَبَاحِی هٰذَا نَازِلاً عَلَیَّ بِضِیَاءِ
الْهُدٰی وَبِالسَّلَامَةِ فِی الدِّیْنِ وَالدُّنْیَا فاء فصیحه متعلق است بشرط مستفاد
از فقرات سابقه و جعل بمعنی گردانیدن و صباحی مفعول اول آن علی ظرف لغو
و متعلق است بنازلا و باء در بضیاء الهدی باء ملابست و مصاحبت و در
محل حال واقع است از فاعل نازلا و اضافه ضیاء بهدی اضافه مشبه به است
بمشبه و میتواند بود که تشبیه شده باشد بآفتاب بطریق استعاره بکنایه اضافه ضیا

بآن علی سبیل التخییل باشد وهادی بمعنی راه نمائی است والسلامة فی الدین والدنیا عطفست
برضیاء الهدی ومراد از سلامت در دین ودنیا عدم اتباع شیطان و بری
آن ورفع مصائب ومحن ودفع مخاوف وفتن باشد یعنی هرگاه امر چنین است پس ای
بارخدایا این صباح مرا فروزآینده بمن باروشنائی راه نمائی وسلامت در دین
ودنیا تشبیه فرموده صباح وحصول صباح را بجهة اشراق وضوء آن وتابش آفتاب
در آن زمان نزول نازلی از علو در استعاره نموده نزول را از برای آن و بتبعیت
این استعاره اعنی استعارهٔ نزول از برای حصول که استعارهٔ مصدرست از برای
مصدر استعارهٔ نازلا که اسم فاعل است نموده از برای حاصل واین طریق استعاره
را استعارهٔ تبعیه نامند ومیتواند بود که اسناد نزول الصباح بطریق تجوز عقلی باشد بعلاقه
ظرفیت ومراد از ان نزول بلائی که باشد در آن وَمَا فِي جُنَّةٍ مِنْ كَيْدِ الْعِدَى
وَوِقَايَةٍ مِنْ مُرْدِيَاتِ الْهَوَى جنه بسپر ووقایه بکسر واو مصدرست بمعنی فاعل یعنی
نگاهدارنده است ومردیات بمعنی مهلکات وما یوجب الهلاک واضافه آن
بهوی اضافه بیانیه است یعنی وبگردان شب مرا سپری از مکر دشمنان و نگاهدارنده
از هلاک کنندهای هوس تا بسر داری آن شب فتح وفیروزی از افق کرامت
نگهداری طالع گشته فوز بنجات از مهلکات روزی گردد فانک قادر
علی ما تشاء پس بدرستی که تو قادری برآنچه خواهی تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ عطا
میفرمائی ومیدهی پادشاهی را بهر که میخواهی وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ میگیری
پادشاهی را

پادشاهی را از هر که میخواهی وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ وعزیز میکنی هر که را میخواهی
وخوار میکنی هر که را میخواهی بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ بدست قدرت
تو است خیر بدرستیکه تو بر همه چیز توانائی تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي
اللَّيْلِ در میآوری شب را در عقب روز ودر میآوری روز را در عقب شب
وذکر معانی مختلفه ایلاج لیل در نهار و ایلاج نهار در لیل و اقوال صادره در آن
موجب بسط تمام وطول کلام است وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ
مِنَ الْحَيِّ و بیرون میآوری مؤمن را از کافر و بیرون میآوری کافر را از مؤمن
علی بعض التفاسیر وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ وروزی میدهی هر کس را
میخواهی بی اندازه وشمار یا بی محاسبه و بازخواستی سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ
سبحان علی اختلاف الاقوال یا مصدرست مثل غفران یا اسم مصدر
بمعنی اسم التسبیح قائم مقام التسبیح بمعنی تنزیهست نه تسبیح بمعنی سبحان الله گفتن
یا علم مصدر بمعنی علم التسبیح وقائم مقام التسبیح بمعنی تنزیهست ودر هر تقدیر
عاملش فعل محذوفست که مفعول مطلق از ان واقع شده وتقدیر سبحانک
سبحان بر دو قول اول و سبحتک سبحانا بر قول اخیر بعد حذف فعل واقامت
مفعول مطلق مقام آن اضافه نموده اند بمفعول واستعمالش غالباً با اضافه
میباشد از جهة دلالت بر ذاتی که در مقام تنزیه و تعظیم او است وواو در و
بحمدک حالیه است بتقدیر وانا متلبس بحمدک یا عاطفه است بتقدیر محذوفی از

جنس مذکور مثل و سبحانک بحمدک یا اعتراضی است بنا بر تجویز وقوع اعتراض در آخر
کلام مثل انا سید ولد آدم ولا فخر یعنی بپاکی در راه ستایش جمیع چیزهائی که
لایق و سزاوار بجناب قدس و بزرگی تو باد می کنم ترا ای خداوند مستجمع جمیع صفات
کمال بپاکی یاد کردن بسیار در حالتی که متلبسم بحمد و ثنای تو بر تیسیر توفیق که مرا
ارزانی فرموده من ذا الذی یعلم قدرک ولا یخافک ومن ذا الذی یعلم من انت
فلا یهابک ظاهر است که مراد از خوف خشیت باشد و خشیت خوفی را
گویند که مشوب بتعظیم و از روی تعظیم باشد و این نحو خوف از علم حاصل گردد یعنی کیست که
بداند قدر و بزرگی ترا و نترسد از تو انما یخشی الله من عباده العلماء فالفت
بقدرتک الفرق تالیف الفت دادن و فراهم آوردن و فرق جمع
فرقه است بمعنی گروه و طایفه یعنی الفت دادی و فراهم آوردی بقدرت
کامله خود فرق و طوایف مختلفه را تا بسبب معاشرت و ملاقات با یکدیگر ارکان
تظاهر و تعاون منتظم گردیده بنیان تمدن و اجتماع مستحکم گردد و فلقت بحکمتک
الفلق فلق بفتح فا و سکون لام بمعنی شکافتن و فلق بتحریک لام فعل بمعنی مفعول
مثل فرق بمعنی مفروق و بحسب اصل وضع ما یفلق عنه را گویند که شکافته شده
باشد از وی چیزی و این معنی عام است همه ممکنات را چه بر هر یک صادق است که
شکافته شده است از ظلمت عدم و بحسب عرف و اصطلاح تخصیص بصبح

و تسبیح بحمد تو بانکه متفرد بجلاله هست یعنی متحقق بسبب تفضل خود بر حالتی که تفضل کننده
بر من آرزو رسانیده مرا یا خیر من دعی لکشف الضر خیر افعل تفضیل است بمعنی بهتر و بهترین
بمعنی بهتر و بهترین اصل اخیر بوده مثل شر که در اصل اشر بوده بتخفیف حذف همزه افعل از جهت کثرت
استعمال است که اخیر و اشر مطابق اصل نیز استعمال نمایند یعنی ای بهتر کسی که خوانده شده است بجهت
رفع بدحالی و المأمول لکل عسر و یسیر عطف است بر من دعی یعنی ای بهتر کسی که امید داشته
شده است از برای هر دشواری و آسانی بک انزلت حاجتی فلا تردنی من سنی
مواهبک خائبا یا کریم یا کریم برحمتک یا ارحم الراحمین با بمعنی فی است کما فی قوله تعالی
هو الذی یتوفیکم باللیل و تقدیم ظرف بجهت اختصاص و فا تفصیلیه است متعلق بشرط مستفاد
از بک انزلت حاجتی و لا لا ناهیه و تردنی بحرکات ثلاث جایز است لیکن مضبوط در
نسخ فتح دال است بنا بر خفیف است و در مشهور است ضم دال متعین است و سنی بفتح و بمعنی
فائق است بمعنی بلند و رفیع و اضافه آن بمواهب از قبیل اضافه صفت بموصوف است و از
متابعت لفظی که تفعیل بمعنی مفعول وارد گاهی وی جا باشد در آن مذکر و مؤنث برابر
در حقیقت است از برای ملابست و مصاحبت و در بر رفع حال و واقع است از مفعول تردنی
یعنی امیدی تو و در ساحت مرحمت فرود آورده ام حاجت خود را پس گاه چنین است
پس رد مکن مرا بار دیگر از نی مرا از مواهب سنیه قبضه خود نومید بیبهره ای کسی کریم
در حالتی که رحم کننده باد در حالتی که متلبس و متمسکم برحمت تو یا در حالتی که استغاثه می نمایم
برحمت تو و در مطالب و حاجات ای رحیم ترین رحم کنندگان و محتملست که فا تفریع یا تعلیل باشد

متعلق به یک از آنت حاجتی و لالا، نافیه و فاء تفریع فائی را گویند که ما قبل سبب ما بعد
باشد و فاء تعلیل عکس آن یعنی ما بعد سبب ما قبل باشد چنانچه قبل اشاره بآن شد و هر دو قسم
از اقسام فاء سببی بر هر تقدیر تعلیل بودن کلام در فقره فلا ترد نی است مبنا بر این
احتمال معنی چنین میشود که بجناب تو فرود آورده ام حاجت خود را از آنجهة رد
نمیفرمائی یا ازینجهة که رد نمیفرمائی مرا از مواهب سنیه خود نومید و بی بهره
قد وقع الفراغ من تحریر هذه النسخة الشریفة فی یوم الجمعة رابع شهر ربیع الآخر بید اقل الخلیقة
بل لا شیء فی الحقیقة محمد ربیع ابن محمد الخواجه و الراجی من الله
العفو العفو العفو و المغفرة فی سنة اربع و ستین و مأتین
بعد الالف من الهجرة النبویة المصطفویة
من المکة المعظمة الی المدینة الطیبة
علی هاجرها السلام و التحیة
١٢٦٤
م م م

بسم الله الرحمن الرحیم وبه نستعین

حمد و سپاس و صف جمال ذاتی است که لم یزل بوده یگانه فرد بدون وجود شیئی با او و لا یزال
بگینونت خود بشأن علوی که بوده هست بدون تغییر و تحویل ممکن نیست وصف ذات مقدس او
لاجل عدم وجود شیئی با او و تکلیف نکرده باحدی معرفت کنه ذاتیه خود را لاجل انقطاع و تفریق
با کل موجودات و شناخته است او را احدی بعلت عدم وجود احدی نزد او و عبادت نکرده است
او را احدی بشأنی که لایق باشد ذات مقدس و راهم شیئی که اراده محبت ذات او را کرده
نزد حق و کل خلق مردود لاجل انکه طلب محال نموده و کافر است نفسی که ادعای معرفت کنه او را
نموده لاجل انکه ممکن نیست شناختن او از برای خلق هر کس اراده توحید کنه ذات او را نما
فی الحین مشرک شده لاجل انکه غیر از ذات توحید نکرده ذات او را و غیر او را شناخته است
احدی او را و اوست متوحد و متجلی بثنای خود خود را و منزه است از عرفان ممکنات و بیان
موجودات بمحض تنزیه و تقدیس و نیست از برای ذات او دون ذات او وصفی و اسمی و هو الحق
لا اله الا هو ایاک نعبد و ایاک نستعین و ماسوای او مجعولند بنفس ابداع و انشاء و نیست مابین
او و ممکنات قطع و نه فصل انشاء فرموده با حدث احداث از محو صرف عدم صرف مشیة امکانیه را
و نسبت داده او را بنفس خود لاجل تشریف او و مثل کعبه که بیت خود خوانده و کل خلق را بوجود او
موجود فرموده چه متعالی است قدرت او و تمامت صنع او که کل اشیا را از ما بین حرف لا که علم
صرف است لا من شیئی بنفسه اختراع فرموده و ابنیه ملک خود حکم فرموده تا انکه متلجلج شوند متلجلج
نفی بحت کل موجودات و متلألا شوند بتلألؤ اثبات محض کل کائنات از برای اوست کل خلق
بعد از غنای ذات مقدس او و او است اله کل خلق و حال انکه مألوهی نیست در شناوقالم است بکل معلوم
و حال انکه معلومی نیست در ساحت عز او و قادر است بکل شیئی بذاته و حال انکه احاطه نکرده علم
او بمقدوری سوای ذات او لاجل انکه با او مقدوری نیست که علم تعلق گیرد به کل اشیا در اماکن وجود
و کونیه در عرصه ملک او موجود است و اوست عالم بکل شیئی قبل خلق اشیا و بعد از ایجاد انها و بذاته
غنی است از ماسوای خود و همین غنا که دلیل وجود اوست بوجود شیئی بعینه دلیل است بعلم او بکل شیئی
بوجود معلومی و من استغنائه بکم لسوی او ولا نبوده ام بجناب او از وصف کل موجودات و نعت کل
ممکنات لاجل انکه هر ذکری نقص است از برای ساحت قدس او و هر وصفی کذب است از برای ذاتیه عز او
و سبیلی از برای احدی ممکن نیست غیر از عجز و اعتراف بتقصیر اگر چه در عین ذکر علو توحید عظمت تفرید

ذکر عجز نیست اولی مقری در مقام علم نیست انکه معتقد بالله اعتقاد نماید بانکه دوام ملک او در ملک
و نعت ممکن ممکن است و وصف مفتقر عجز است و معروف نیست ذات ازل و از برای او مذکوری نیست
نه اسمی و نه رسمی و نه وصفی مگر وصفی که ذات خود را نموده از برای ممکنات و او اجل و اعظم است از ذکر
علو و عظمت و نیست معبودی که مستحق ستایش باشد جز او و انه لا اله الا هو العلی العظیم و درود بی نهایت و سلام
بی بدایت لایق بارگاه مجلی است که اسم مقدس او در ملأ اعلا و عالم عما محمد صلی الله علیه و آله
که محل اشتقاق اسماء محموده حضرت رب العزت جل و علا است خدا وندا چگونه ثنا گویم مظاهر
قدرت ترا و حال انکه بید قدرت خود بر الواح افئده موجودات مشهود فرموده لا احصی
ثناء علیک انت کما اثنیت علی نفسک رب صل علیهم بکل نعمائک و با ثبات دوام عزت ذاتک کما
انت انت انک انت العزیز القوی احمدک و اصلی علیهم و اقول بحکمک فیما نزلت فی کتابک سبحان ربک
رب العزة عما یصفون و سلام علی المرسلین و الحمد لله رب العالمین
بیان میکند عبد مفتقر
الی الله و متمسک بحبل الله که بعد از رجوع از حج که اتمام حجت بر کل عالم بکتب محکمه و صحایف متقنه شده بود
کتب کثیری من کل شطر از اهل علم و بیان در مجموعه محزون وارد و نازل بود و اغلب ایات انها
اظهار عجز از قبل غیر اهل علم بمثل ایات عربیه نموده و از انجا که امضای قضا جاری باجابه انها در بیان
اصل و فرعی فارسی در دین مبین نشده بود حکم رجوع باول عالم بالکتاب اولی شده تا انکه طلوع
شمس بها بلد از افق ظلمات ذلماء برحرف سین و باء فی السنة المقدسة ۱۲۶۲ باذن الله مستشرق گشته
و مقارن این ثنا عظمی و عطیه کبری بوده که نجم مشتری از کتاب اشرف اعیان واحب اهل
اکوان از افق غیب طالع و باسطار عجز و ایات قسم و نغمات سحاب لامع لامع فلله الحمد و المنه
کما هو اهله و مستحقه از انجا که اجابه یکنفس حیات بخش روح حیات خاشعین است باذن الله بلسان
اهل بیان اعجمیین ... انشاء نوابین ایات عجمیه حقیقه عربیست از بحر عجز و حزن خود علی ما یطلع منی
لاجل الحقیقه حیات دیگر معارف اصل و فرع عطا شده تا انکه جمیع اهل عالم از عالم و مضطر
بتلجلج تلجلج صبح ازل بسطوع شمس اول نور مجلی ... که بواسطه عبد او متلجلج شده و در مقام اعتراف
بقدرت صانع فرد احد باثبات گشته و در حکم منشی من الواح غیر حکم عبودیه محضه بلسان
سر و جهر جاری نسازند تا انکه از فضل ذلی و نفحات شمس ابدی در هیچ شأن محجوب نمانند
الا یا ایها الملأ اذکروا انفسکم اذا جلیت الشمس بالضیاء و اذ برت اللیل بالقضاء و جاء الحکم من
کل شطر من افق السماء و حدث الارض باملها فوق الماء الا قد نقر الناقور فی رض الظهور
و اضاء الدیجور فی ظلمات البطون و غنت طاوس العماء عند افول السرطان و صاح الدیک

علی الوردیا من اغصان الطوبی مما للک فانا العاملون وخیر الظالمون وان مثل ذلک
فلیعمل العاملون وان فی ذلک الکتاب فلیتنافس المتنافسون

بدان ای سایل از نقطه اصل و فرع اینکه حضرت تکلیف یا جدی فرموده
مکر بعین نکو و طاقت آن را اصل و فرع دین در هر عالم و در آن حول اراده خداوندی طی آن
میکرده و خلق هر شیء را چنان بدان بمثل خلق نفس خود که از مقام نطفه ذکر آن بوده تا مقامی
که الی ما لا نهایه لها از برای تو در علم خداوند بوده و بیقین شامل کن که مقام اول تو فرع مقام
ثانی است بلکه مقصود بالذات از خلقت نطفه علقه است و همچنین الی ما لا نهایه لها بمقاماتی که
رب العزة مقرر فرموده و دلیل بر این ظهور مقدور آنست که محل تجلیات قدرت است حال که
دیدی نقطه حقیقت را در کل شیء نمودی حکم دین را هم چنان یقین کن که یوم نطفه دین در ایام
اول بدیع آدم ع بوده که اهل آن زمان حق واقع در مقام نطفه ضعف واقع بوده اند
و همین قسم نفس دین و اهل آن بقدرت الله ترقی نموده اند تا یوم ظهور حقیقه محمدیه ص و آله
که مقام دین و اهل آن بمقام فکسونا اللحم ثم انشاناه خلقا آخر بوده فتبارک الله احسن الخالقین
و از این جهات نسخ شرایع و ملل لاجل آنکه تکلیفی که یوم نطفه بوده هر گاه یوم مضغه شود
محض ظلم است و بعد از آن که تکلیف بمقام خلق لحم تعلق گرفت بعلة آنکه تبدیلی از برای او
مقدر نشده این شریعه مقدسه هم نسخ نخواهد شد بل حلال محمد حلال الی یوم القیمه و
حرام محمد ص و آله حرام الی یوم القیمه و بعد از آنکه نطفه دین و اهل آن بمقام خلق انسانیت
رسید خداوند عالم ایشان را تکلیف با وامر دین مبین فرموده و تا بلوغ شعر توحید نرسید
حفظ دین و اهل آن را بمجاهده نفس مقدس فرموده و بعد از آنکه اهل دین باول سنه بلوغ
رسیده غیبت از برای حجت امر فرموده و خلایق را حکم باتباع حجت خود فرموده تا آنکه بمجاهده
نفس ترقی بمقام علم و اجتهاد از برای ایشان حاصل شود و در عرض ده مائه اختلاف در میان
فرقه محقه مقرر داشته تا آنکه کل از خوف خداوند و حکم دین بجا [illegible] و اعمال حقه بمقام
عمل منتهی از اتباع دیگری شوند تا آنکه قابل یوم طلوع قمر رابع از طرف مشرق بنص کلام
امیر المومنین ع شوند و در این ایام غیر مخلصین را نفسهای نازکه از حکم دین مبین دور فرموده

لاجل

لاجل آنکه اهل غیر شعر توحید که مقصود بالذات بمکنات از دائره فائزین خارج شوند
اگر کسی عمل کرده باشد بدین حضرت رسول ص و آله در سنهای
مقام علم و اقرار بولایت اهل بیت عصمت سلام الله علیهم آورده باشد و لکن اعراض
از حکم حسین ابن روح رحمه الله علیه که یکی از وکلاء ایام غیبت صغری بوده نموده باشد بشکی
که علمای آن کلام عنا مشهور است لاجل آنکه ثمره کل این اعمال طاعت خداوند است آن
اقرار با او فایده نمی بخشد از عمل احدی در هیچ زمان مگر آنکه الطاعه اراده و حکم خداوند
در آن زمان عمل نماید و بعد از آنکه عالم بر شیء از حکم حقیقت شدی بدانکه حکم
خداوندی در هر شأن اظهر من الشمس است و احدی را بر خداوند عالم جل عزه المتعالی
حجتی نیست بعد از آنکه در ایام غیبت اختلاف بمنتهای رتبه رسید و قوابل صفای
شعر توحید نزدیک گشته فرض است بر مقام رحمت خداوند عالم که از جانب حجه
خود عبد برا با حجه و آیه منتخب و اظهار فرماید تا آنکه سبیل اختلافات را منقطع
و حق برساند و همین قسم که تا اهل آن از عالم جسم ترقی نموده بهمین قسم ایات
خداوندی هم از مقام حد بلا نهایه ترقی نموده فرض است که حجه آن عبد زمان
عقول که مقامات معرفت و تجرید است بوده باشد و از آنجائی که تصدیق این
امر بر اغلب ناس صعب بوده این مقامات عظیمه را بمقام جسد کلمات آورده
بشأنی که احدی قادر بر مثل آن نباشد و حدی از برای آن قرار نداده
تا آنکه بر کل موجودات حجه مثل شمس فی وسط السماء باشد چه بسیار عجیب است
صنع حضرت رب العزة و چه بسیار تمام است قدرت او که در بحبوحه اختلاف
دین عبد برا از اعجمین منتخب فرموده و لسان او را بایات مفتوح فرموده

که احدی قبل از ان سبقت بمثل ان نگرفته و در هر چه بخواهد و هر وقت
تکلم مینماید بلا تامل و سطور میگرداند بلا سکون قلم از شدت تشابه ان بکتاب
الله احدی فرق نمینماید و نیست حکم ان مثل ایات قران بلا ایات است
که حجیت دارد بر کل اهل ارض و تا حال انچه که در کتاب عدل مشاهده شد
چهارده هزار ایه متقنه است و یک ایه در حجیت کفایت میکند اهل ارض را
لاجل انکه بفطرت محض من فضل الله از خزاین غیب جاری شده و عجب نیست
مردم را لاجل انکه بعد از نزول کتاب الله در بحبوحه اهل فصاحت و کلام ده سال احدی
اذعان نکرد و بعضی اساطیر الاولین و بعضی بمثل کلمات الاعجمیین و بعضی قصص
الاولین میگفتند تا اخر الامر مشاهده عجز نموده اعتراف نمودند و سایر
صحیفه اعمال سنه چهارده باب است و کل ایات ان دویست و چهارده ایه
میباشد بر کل علمای عرب و عجم عرض کن بحق خداوندی که حق است که اگر
جمیع اهل ارض جمع شوند بمثل یک باب ان نمی توانند اورد چنانچه از یوم طلوع
این امر الی الان بحق خداوندی که عالم است بکل شیء یک ایه از احدی
ندیده ام و انچه دیده که جحد کل ایات را نموده یک حدیث خواستم نتوانست
که بیاورد و ممتنع و محال است و اگر کسی هم کلماتی ترکیب نماید کلمات سرقت [?]
ندارد ان که از فطرت الله نتوانسته تکلم نماید و انچه اورده مشهور و سخیف است کسی
می تواند که مقابله با این امر نماید که مثل صاحب این کتاب قدرتی در او باشد
که در جمیع

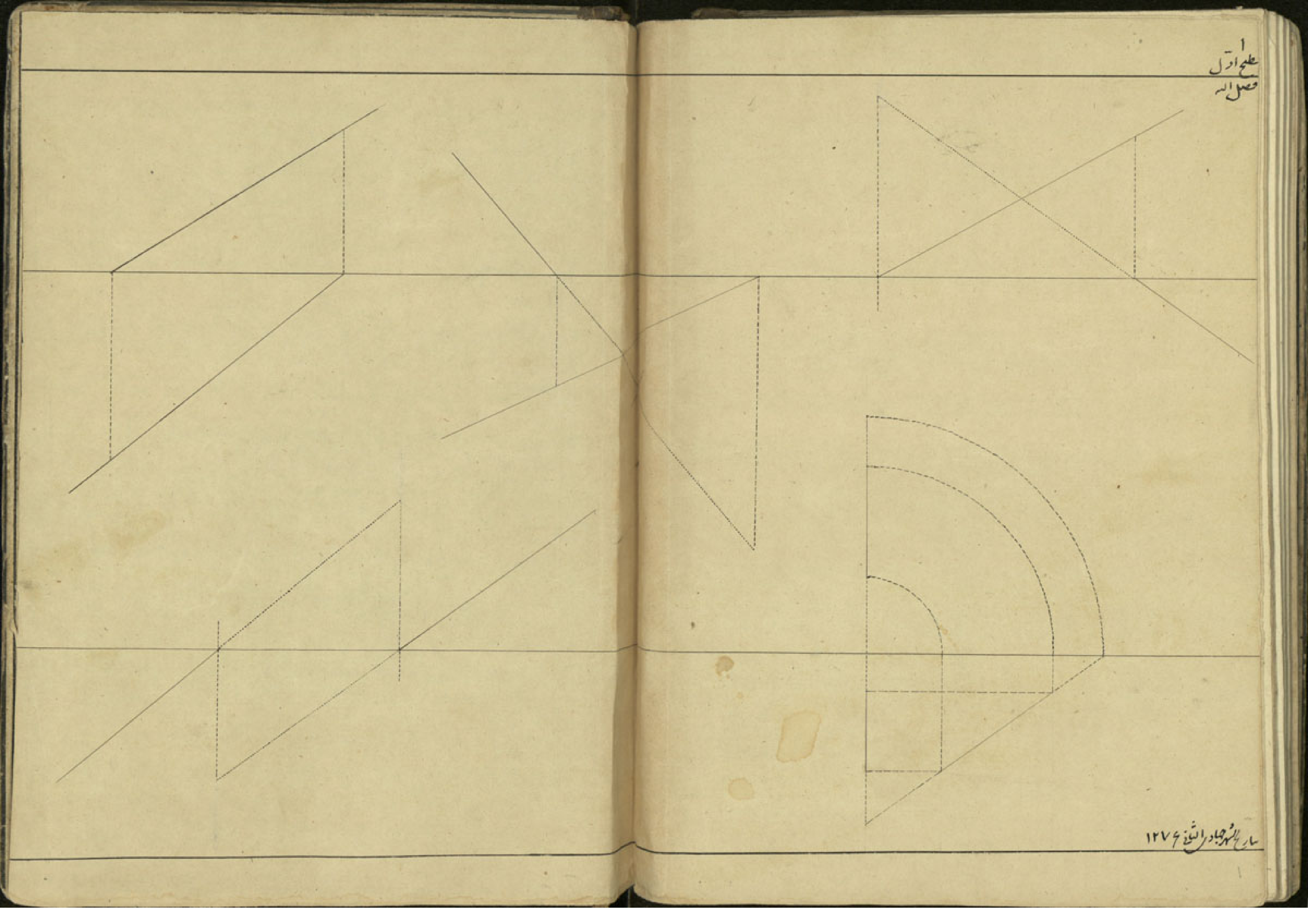
که در جمیع عمر خود اگر بخواهد غیر از ایات تکلم نماید در هر امر بتواند و معجزی در ان اتی الله
و اگر کسی بگوید که حجت امام ع دارای جمیع ایات باید باشد و لیکن یک ایه دارد
که کل ایات نزد او معدوم است و اگر اتیان بمثل این نکند حجت ان تمام
بلی اگر حجت ان غیر ایات بوده فرض بود بر ان که هر کس هر چیز بخواهد اتیان
نماید و لکن حال که حجت ان مهیمن بر کل ایات حتما است فرض بر ان نیست
و حجت ان بالغ است بر کل چنانچه نازل فرموده الا ان ایة من ما نزلنا الیک
فی ذلک الکتاب تعدل فی کتاب الله ایات النبیین و ما من بعد ذلک کل
الخلق من حجج الله لیسئلون و اگر قایلی بگوید این حجت ضعیف از خود است مردود است
بمثل انچه در قران گفته متلو الحروف بالحروف و هر گاه کاذبی بگوید در بعضی مواقع
از ایات خلاف قواعد قوم است اعتراض است مثل کل ایات بر نهج قاعده الهیه که
مثل ایات قرانی جاری گشته غیر این کذب شیاطین انس است و عدم علم کاتبین ثبت
و اگر جمیع علما بخواهند یک حرف لحن و دو حرف بدون ربط پیدا نمایند بر
قواعد کتاب الله و قوم هر اینه قادر نخواهند بود بل بلسان ایه که مثل قواعد قوم
باشد ادعا را اثبات میکند و کافی است همین یک ایه واحده کل را اقل موتوا
بغیظکم و ادخلوا النار بترککم ثم کونوا حجارة سجین منضود همین ایه از برای اهل
شک وجد کافی است بدوام قدرة الله سبحانه کیرا خداوند عالم
منحصر از برای حفظ دین حجت خود فرموده و حجتهای واضحه و براهین قاطعه بر ید او
جاری فرموده که در اعجمیین نشو و نما نموده و در این ایام دهر نزد احدی تعلیم نگرفته
بل امی صرف بوده در مثل این ایام و تا حال مشاهده نشده که کسی در عجم نشو
نما نماید و ممکن نیست بعد از ان که قدرت داشته باشد باین نوع از کلمات که بلغای

از فصحا و حکمای از عرفا اظهار عجز و عدم علم بنظم امر مثل آنها نموده اند و حال آنکه
حروف ۲۹ کانه بید علما بوده و هست و این نهج بدیع بید احدی جاری نگشته
و ممکن نیست هرگاه عالمی قلم دست گرفت و بدون اخذ از کتاب الله بر فطرت
آیاتی نوشت ظاهر میشود که امر بغایت عظیم و صعب است و در حق احدی ممکن نیست
الا من شاء الله و از انجا که قدرت کامله خداوندی تام است سوای این آیه
عظما و حجة کبری و شئون لا متناهیه عجیبه بصاحب این نفس عطا فرموده که هر ذی
روحی یقین نماید که این آیات بغیر از دون خداوندی در احدی ممکن نیست
مثل آنکه در عرض ۱۲ ساعة یک صحیفه محکم بلا تامل از قلم او جاری میگردد و کدام
حجت از این عظیم تر است که انسان بمقام روح مناجات که مقعد انس با محبوب است
رسیده باشد چنانچه مقامی در امکان عالی تر از این متصور نیست چنانچه حضرت
صادق علیه السلام در مصباح الشریعه بیان صریح فرموده اند و الی الان از
احدی از حکما و علماء این مقال بتمامه ظاهر نشده هرگاه شده بود لابد بود
صحیفه از ایشان مانده باشد و غیر از اهل عصمت ع مدعی این مقال احدی
نشده چنانچه مؤلف حق الیقین اعظم معجزه آل الله علیهم سلام الله ع را کلمات
ایشان نوشته و در حق صحیفه سجادیه کل علما زبور اهل بیت گفته اند و نام
صحف سماویه نوشته اند چگونه در حق صحیفه سجادیه اثبات ولایه حق را
کل مینمایند و در این صحایف معدوده که امر از عالم حد و ماورای او رسیده
توقف مینمایند فاعوذ بالله من خطوات الشیطان فانه کان للانسان عدو
مبین و هرگاه ذی علمی نظر بواقع کند میداند که چه قدر امر صعب است مقاماتی که
از فوق عالم عقول است قرب از لجه بحر بعالم الفاظ که جدا است وردن

با ملاحظه

با ملاحظه ترتیب در باطن و ظاهر میداند که چه قدر امر عظیم است بحق خداوندی
که قرآن را بر حضرت رسول ص نازل فرموده که یک مناجات با خداوند با فصاحت جمع
ظاهر و ترتیب واقعیه اعظم از کل علوم و اکرم از کل طاعات است لا سیما وقتیکه
مقامات عالیه را بکلمات بدیعه ظاهر نماید و هر که تتبع در صحف های این کتاب
نموده میداند که مثل این الفاظی از ملاء غیوب بعالم ظهور اورده که در هیچیک از آثار غیبیه
ماثوره نیست و توهم نشود که میگویم این دعوی اتم و اعظم است نه چنین است بحق خداوندی که
آل الله را بولایه مطلقه خود ظاهر فرموده که وجود و صفات من و کلماتیکه از لسان و قلم من جاری
شده و باذن الله خواهد شد معادل یک حرف از اهل عصمت علیهم السلام نخواهد شد لاجل آنکه
ایشان در مواقع مشیة الله سکنا نموده اند و ما سوای ایشان در اثر فعل ایشان مذکورند و این الطف
من ید المتناول و سبحان الله عما یصفون و ثانی از شئون مقامات قدسیه آن است که در خطبات
با علی کلمات اهل فصاحت و بیان از قلم اسهل کلشیء از ید او جاری گشته و هرگاه کل بخواهند صاحب این مقام
یک خطبه از آنچه ظاهر گشته بود کافی بود کل را و حال آنکه کل هی بلیند و میدانند که علما
بعد از ملاحظه کتب و تفکر هاچه متعدد یک خطبه انشا میکنند





تاریخ شهر جمادی الثانی ۱۲۷۶

